أرجوزة في الطب

لأبن عبد ربه

(سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه)

(من علماء القرن الرابع الهجري)

الطبعة الأولى 2021

حقوق النشر والطبع والتوزيع محفوظة

© المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- ACMLS

ردمك : 8- 84 -700- 9921- 978 :ISBN -

www.acmls.org

ص. ب. 5225 الصفاة - رمز بريدي 13053 - دولة الكويت

تليفون : 2/1/25338610-965 + فاكس : 9/25338618-965+

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

أرجـوزة فـي الـطـب

لابن عبد ربه

(سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه)

(من علماء القرن الرابع الهجري)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي
ارجوزة بن عبد ربه في الطب
في تحميد الله سبحانه
الحمد لله الذي بزانا ... وذكا العقول والاذهانا
ومن الاسماع والابصار ... يهدي بها من كان ذا اعتبار
وكل ما في ارضه اياته ... تشهد بالتوحيد بينات
والرسول الصادق المقاله ... بصدق ما اذى من الرساله
فالناس لولم يأتهم رسول ... لضلت الاوهام والعقول
فان اهل العقل والتحصيل ... اقل في الناس من القليل

تحقيق ودراسة

أ. د. مرزوق يوسف الغنيم

دولة الكويت - 2021م

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

أرجـوزة فـي الـطـب

لابن عبد ربه

(سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه)

(من علماء القرن الرابع الهجري)

تحقيق ودراسة

أ. د. مرزوق يوسف الغنيم

سلسلة المناهج الطبية العربية

دولة الكويت - 2021م

الطبعة العربية الأولى 2021م

ردمك: 978-9921-700-84-8

حقوق النشر و التوزيع محفوظة

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

(هذا الكتاب المؤلف يعبر عن وجهة نظر المؤلف ولا يتحمل المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية أية مسؤولية أو تبعات عن مضمون الكتاب)

ص.ب 5225 الصفاة ـ رمز بريدي 13053 ـ دولة الكويت

هاتف : 25338610/1/2 (965)+ فاكس : 25338618/9 (965)+

البريد الإلكتروني: acmls@acmls.org

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

منظمة عربية تتبع مجلس وزراء الصحة العرب، ومقرها الدائم دولة الكويت وتهدف إلى:

- توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في الوطن العربي.
- تبادل الثقافة والمعلومات في الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
- دعم وتشجيع حركة التأليف والترجمة باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية.
- إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي.
- تجميع الإنتاج الفكري الطبي العربي وحصره وتنظيمه وإنشاء قاعدة معلومات متطورة لهذا الإنتاج.
- ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية.
- إعداد المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

ويتكون المركز من مجلس أمناء حيث تشرف عليه أمانة عامة، وقطاعات إدارية وفنية تقوم بشؤون الترجمة والتأليف والنشر والمعلومات، كما يقوم المركز بوضع الخطط المتكاملة والمرنة للتأليف والترجمة في المجالات الطبية شاملة المصطلحات والمطبوعات الأساسية والقواميس، والموسوعات والأدلة والمسوحات الضرورية لبنية المعلومات الطبية العربية، فضلاً عن إعداد المناهج الطبية وتقديم خدمات المعلومات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي.

المحتويات

تـــقـــــديـــم ..... ج

المحقق في سطور..... هـ

تـــمـــهـــيـــد 1

دراســـــة الأرجـــوزة 9

نـــــص الأرجـــــوزة 29

المخطوطة الأصـلـيـة 51

المـــــــراجـــــــع 71

تقديم

اشتغل العرب منذ زمن متقدم في كثير من العلوم، من مثل الفلك والطب والرياضيات، وبرع منهم كثيرون، وكان لهم الفضل الكبير على العالم في ذلك الوقت، ومن هؤلاء الخوارزمي الذي برع في الرياضيات والفلك، وابن سينا الطبيب المشهور، وابن الهيثم عالم الرياضيات والفلك والفيزياء، والزهراوي الذي كان من أعظم الجراحين وهو من قام بابتكار كثير من أدوات الجراحة. وغيرهم كثير.

وبرع أطباء كثيرون في ذلك الزمن وكتبوا كثيراً من الكتب الطبية التي أصبحت متداولة في أوروبا بعد أن ترجمت إلى اللغات الأجنبية، حتى أنها أصبحت من أهم المراجع في العصور الوسطى.

ولتسهيل نقل العلم إلى الطلاب قام علماء ذلك العصر وما بعدهم بنظم العلوم الطبية شعراً ليسهل حفظها وإدراكها. وقد اختاروا من بحور الشعر بحر الرجز لكونه سهل الحفظ قصير العبارات. ومن هؤلاء سعيد بن عبد ربه الطبيب المشهور في ذلك الوقت. فقد ألف مجموعة من الأراجيز حول موضوعات طبية مختلفة جمعها في كراسة واحدة اسماها "أرجوزة في الطب" وهي التي نحن بصددها، وتضم هذه الأرجوزة 208 من الأبيات ذكر فيها عدداً من مسببات الأمراض وعلاجها . والمخطوطة التي بين يدينا كتبت في اليوم الحادي عشر من شوال عام 739 هجرية. فهي منسوخة عن نسخة أخرى، ولا يعرف الناسخ حيث أنه لم يذكر اسمه.

يشمل هذا الكتاب عرضاً للأمراض التي ذكرها ابن عبد ربه مع تفسير لها، ثم يلي ذلك نص الأرجوزة.

أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في ذلك.

أ. د. مرزوق يوسف الغنيم

المحقق في سطور

- **أ. د. مرزوق يوسف الغنيم**

ـ بكالوريوس علوم (نبات ـ كيمياء).

ـ ماجستير كائنات دقيقة.

ـ دكتوراه كائنات دقيقة.

ـ مدير معهد التربية للمعلمين والمعلمات ـ دولة الكويت.

ـ عميد كلية التربية الأساسية ـ دولة الكويت.

ـ مدير مركز البحوث التربوية لدول الخليج ـ دولة الكويت.

ـ الأمين العام المساعد للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت.

تمهيد

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

أسس عبد الرحمن بن معاوية إمارة الأندلس عام 138هـ/766م، وسميت قرطبة عاصمة لها، وتحولت عام 316هـ/929م في عصر عبد الرحمن الناصر لدين الله من إمارة إلى خلافة.

في عصر هذا الخليفة استتب الأمن، واستقرت البلاد، وعاشت قرطبة أجمل عصورها، وكان هذا الخليفة محباً للعلم والعلماء؛ لذلك نالت مختلف العلوم اهتمامه حيث كان يؤُمُّ بلادهُ العلماء من المشرق العربي ومن أوروبا، وتنوعت فيها الدروس والمحاضرات العلمية من طب، وفلك، ورياضيات، وعلوم أخرى، وبذا أصبحت قرطبة عاصمة العلم في أوروبا والغرب الإسلامي، وكان ابنه الحاكم الثاني المستنصر بالله الذي تولى الخلافة عام (350هـ - 366هـ/961م - 976م) قد اتجه خلال حكم والده إلى جمع الكتب في تخصصات العلوم المختلفة، وكرم العلماء، وفي هذا الجو العلمي الرائع والمشجع ظهرت مجموعة من المولعين بتتبع أخبار العلوم فانشغلوا بالبحث والتنقيب في المصادر العلمية التي توافرت لهم لاكتساب المعارف المختلفة.

وكانت الأندلس على تواصل مع حواضر العالم الإسلامية من مثل بغداد، ودمشق، والقاهرة، والقيروان، وفاس فقد كانت مؤلفاتهم تصل إلى قرطبة، وعلى سبيل المثال نجد أن مؤلفات أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت 311هـ/ 923م) قد وصلت إلى الأندلس، ثم أصبحت مؤلفات هؤلاء من أهم المراجع التي اعتمد عليها أطباء الأندلس مثل: الزهراوي، وأبي جعفر أحمد بن الجزار القيرواني، كما أن كثيراً من الأطباء المسلمين في الأندلس لم يقتصر حصولهم على المعلومات من الكتب فقط؛ بل لقد سافر عدد منهم إلى العواصم الإسلامية الأخرى لطلب العلم ومنهم: يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة (ت315هـ/927م)، والأخوان أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحرَّاني اللذان تتلمذا على يد ثابت بن سنان (ت365هـ/976م) في بغداد، وغيرهم كثير.

وقد برز خلال نشأة الأندلس عدد من الأطباء المتميزين هم الذين سبقوا عصر سعيد ابن عبد ربه، ومن هؤلاء:

- الوليد المذحجي، دخل الأندلس مع الأمير عبد الرحمن الأموي (113هـ - 172هـ) وكان هو طبيب الأمير.
- حمد بن أبان (238هـ، 273هـ) اشتهر بالطب.
- عبد الملك بن حبيب السلمى الألبيري (ت238هـ)، وضع كتاباً جمع فيه أخبار الطب العربي القديم.
- ابن ملوكة برز في الطب والجراحة، وقد ظهر في عهد الأمير عبيد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر (275 – 300هـ / 888 - 912م).

في هذه الظروف عاش سعيد بن عبد ربه، وعاصر عمه أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد الذي عاش في الفترة (246 – 328هـ) وبعد ذلك، وكانت فترة حياته ضمن زمن الثورة العلمية في الأندلس، فقد عاصر عدداً من الأطباء المتميزين، ويعني ذلك أن هناك تنافساً بينه وبين كثيرين في مجال التحصيل الطبي.

كان أطباء ذلك العصر يعيشون في بيئة علمية وأدبية خالصة، وكان معظم هؤلاء الأطباء يقرضون الشعر، ووجدوا أن صياغة أي علم من العلوم صياغة شعرية تجعله أكثر قابلية للحفظ وسهولة في استرجاع المعلومة؛ وبذا يكون تداوله سهلاً بين طلاب العلم المختلفين.

وقد اشتهرت الحضارة العربية بشكل واضح في المنظومات التعليمية، فلا نجد أي فرع من فروع العلوم المختلفة إلا وكتبت به منظومات شعرية، فهناك منظومات في علم الفلك، والطب، والفيزياء، والرياضيات، حتى لقد أُحْصِيَ عدد المنظومات الشعرية في العلوم المختلفة فبلغت ما يصل إلى 625 منظومة، منها المنظومات الشعرية في مجال الطب التي بلغت 103 منظومة.

وقد كان العرب منذ وقت متقدم ينظمون الأراجيز في مجالات مختلفة، فهذا الأمير خالد بن يزيد بن معاوية (ت85 هـ / 704م) كان قد نظم أرجوزة في الكيمياء

تحت عنوان (فردوس الحكمة) وكانت تشتمل على 2300 بيت شعري، كما أن هناك منظومات شعرية حول الفلك منذ العصر الجاهلي، وبطبيعة الحال لا يمكن لِمَنْ يقوم بنظم العلوم شعراً إلا أن يكون ملماً أولاً: بمجاله، وثانياً: قدرته على النظم والسبك الشعري الرصين محكم القوافي والوزن.

كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (250 هـ - 311هـ) قد قام بنظم أرجوزتين إحداهما في تدبير النفس، والأخرى في الطب، يقول في مطلع الثانية:

الحمد لله الذي برانا ... وركّب العقول والأذهانا

وَمَنَّ بالسَماعِ والأبصار ... يهدى بها من ذا اعتبار

أما الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا (370 هـ - 428 هـ) فقد وضع ثماني أراجيز في الطب مختلفة الموضوعات، منها أرجوزته في حفظ الصحة بالغذاء والدواء يقول فيها:

ومَنْ ترى الضَّعف ببعضِ جسمهِ ... من جِلْدِه أو لحمه أو عظمهِ

كَمَنْ ترى معدته ضعيفهْ ... باردة بطبعها سخيفهْ

ومن هنا يبدأ بوصف الداء ثم الدواء إلى آخر الأرجوزة، ومن أرجوزته في تناول علاج الكسور، يقول:

وكل ما تحدثه من صُنعِ ... في العظم مثلَ الكسر أو كالخلعِ

وكل ما تطلبه مِنْ كسرِ ... فإنما علاجه بالجبرِ

ثم يصف طريقة العلاج عن طريق الجبيرة:

من فوقها رفائدُ ملفوفهْ ... من فوقها جبائرُ مصفوفهْ

كما تضم أرجوزة الإمام رضي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري الغزي، أبي الفضل[1] (862 هـ - 935 هـ) ألفية في الطب تقع في 1261 بيتاً، يقول فيها:

وبعد فالطب عظيم المنحهْ ... وفرضُ عَين منه حفظ الصحهْ
إذ يحرم استعمال ما ينفيها ... ولا يُحلُّ رفع ما يُبقيها
ثم بحفظ صِحة الأبدانِ ... كان قوامُ صِحةِ الأديانِ
وقد نظمنا فيه ذي الأرجوزهْ ... بديعة جامعة وجيزهْ

وهناك كثير من الأراجيز في الطب نظمها الأطباء العرب سهلت لطلبة العلم في ذلك الوقت فهم هذا العلم وإدراكه والعمل فيه.

وقد صاغ كثير من الأطباء تجاربهم وعلومهم الطبية شعراً عن طريق الرجز، والرجز بحر معروف من بحور الشعر العربي وهو بحر تتوالى فيه الحركة والسكون، وكان هذا النوع منتشراً في الجاهلية والإسلام، ووزنه على النحو التالي:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهو قصير العبارات، وكان هذا البحر من الشعر قد استخدم في البدء نظم العلوم الدينية وذلك لسهولة حفظه، ويُعد شعر الرجز من الشعر التعليمي، فهو يخلو من العواطف والخيالات، ويأتي مباشرة على الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية المجردة؛ لذلك استغل الأطباء هذا البحر ليقوموا بنظم أرجوزاتهم الطبية عليه. ولعل المثال التالي من أرجوزة سعيد بن عبد ربه أن يُبَيِّنَ ما ذكر سابقاً، فهو يقول في باب الأسقام:

اعلم أن جملة الاسقامِ ... عن فضل ما يبقى من الطعامِ
أو عن هواء بَيِّنِ الفسادِ ... فإنه يضر بالأجسادِ

ويقول:

فإن رأيت الناس في أمراضهمْ ... مختلفين فهو من طعامهمْ

نلاحظ أن المعلومة هنا تأتي مباشرة خالية من العواطف، وأفكارها مباشرة.

[1] من علماء الشافعية، له عدد من المؤلفات في الأصول والفلاحة، وألفية في اللغة، وألفية في علم الهيئة، وألفية في الطب وغيرها.

وابن عبد ربه الذي نحن بصدده هو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي الأندلسي، وهو غير أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حَدير بن سالم صاحب "العقد الفريد"، وللأسف بعض مَنْ تكلم عن هذه الأرجوزة نسبها لأحمد بن عبد ربه. هذه النسخة محفوظة في "مجلس شوراي ملي" في إيران ولا توجد نسخ أخرى للمطابقة، فكان من الصعوبة قراءة بعض كلماتها، ولكن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى تم تحقيقها على الشكل المناسب.

إن ما تضمنته الأرجوزة تبين مكانة ابن عبد ربه الطبية، فهي تبين أن لديه معرفة دقيقة في الطب، ويتبين أيضاً إلى أنه درس ما مارسه من الذين هم أقدم منه في هذا المجال، مما أدى إلى تأليفه عديد من الكتب المتعلقة بالموضوعات الطبية، لذلك فهو كان دقيقاً في التشخيص.

وقد جاء في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي أن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد ربّه وهو ابن عم ابن عبد ربّه الأديب، وكاب سعيد طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً، وله في الطب تَمكّن وتحقق لمذاهب القدماء، وكان مذهبه في مداواة الحميات أن يخلط من المبردات شيئاً، وله في ذلك مذهب جليل، وكان بصيراً بتقدمة المعرفة وتغيير الأهوية ومذهب الرياح وحركة الكواكب.

وقد خلصنا من خلال دراسة هذه الأرجوزة إلى ما يلي:

- سعيد بن عبد الرحمن بن عبد ربه هو ابن أخ لأحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد.
- أن سعيد عاش في الفترة التي عاش بها عمه (246 هـ - 328 هـ) على الأقل. والدليل على ذلك تلك المراسلات الشعرية التي تمت بينهما، وكان يحيى بن مالك بن عائذ[1] قد ذكر أبياتاً شعرية قرأها عليه أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد وأنها من شعر سعيد بن عبد ربه، ويَذكر أيضاً أن أحمد قد توفي قبل سعيد بحوالي أربعة عشر عاماً، وهذا يعني أن سعيداً عاش حتى عام 342 هـ.
- وجاء في كتاب "المستملح من كتاب التكملة" أن سعيد بن عبد ربه أسمه سعيد بن إبراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، وكان شاعراً وطبيباً ماهراً، وله رجز في

[1] يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان بن معن بن عبد الرحمن بن صالح أبو زكريا، كان يُملي ويُحدِّث بجامع قرطبة، ومات في سن عالية.

الطب، توفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة (هجرية) وأشار محقق الكتاب الدكتور بشار عواد معروف في الهامش بأن ابن أبي أصيبعة في كتابه "عيون الأطباء" قال أن اسمه: سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه، دون أن يحقق هذا الاختلاف.

- قامت الأستاذة (Rosa Kuhne) بدراسة هذه الأرجوزة ونشرها باللغة الإنجليزية عام 1998م، ولم تنشر النص العربي، وذكرت أن النسخة التي لديها والمعروفة حالياً أول من اكتشفها في طهران البروفسور سزكين[1]، وعن مولد ابن عبد ربه تذكر أنه غير معروف، أما عن وفاته فتقول أن هناك أقوال متناقضة في ذلك، فهي إما في عام 342 هـ أو 356هـ وتقول الأستاذة روزا بأنها وجدت نسخة أخرى من هذه المخطوطة في مكتبة جامعة لايدن بامستردام ـ كما أنها لا تتفق مع ما تم ذكره بأن اسمه سعيد بن إبراهيم بل هو سعيد بن عبد الرحمن.
- جاء في كتاب العلوم العقلية الذي نشرته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام 1990م بأن ابن عبد ربه كان من أطباء القرن السابع الهجري، وهذا وهم من المؤلف، فهو قد عاصر عمه الذي عاش في القرن الرابع الهجري كما ذكرنا.
- في الأرجوزة الخاصة بعلاج السوداء نلاحظ أنها مكونة من 27 بيتاً تحت عنوان واحد. ولكن عند قرائتها نجد أن الأربعة عشر بيتاً الأولى تعالج موضوعاً مختلفاً عن الثلاثة عشر بيتاً التالية، فالأولى تعالج موضوع مرض السوداء وطرق علاجها. ثم ينتقل بعد ذلك إلى موضوع آخر وهو موضوع تشريحي يتكلم فيه عن الأوردة الدموية والأجهزة التي تغذيها تلك الأوردة. فهناك إذا فجوة واضحة بين الموضوعين المذكورين، لا يمكن أن يقع فيها طبيب له مهارة في مجال الطب لابن عبد ربه. ولابدَّ أن للنساخ الذين تعاقبوا على نسخ الأرجوزة دوراً في إحداث تلك الفجوة أو السقط. فالنسخة التي بين أيدينا كتبت في شهر شوال عام 739 هـ، أي أن هناك نحو أربعة قرون بين النسخة الأصل وهذه النسخة. ومع الأسف الشديد لم نتوصل إلى نسخة ثانية لتتم المطابقة معها. ولعل النسخة الأصل أكبر بكثير من هذه النسخة وأشمل موضوعات، وقد يكون سبب هذا الخلط عند النساخ أن الأبيات المكتوبة هي من بحر الرجز حيث لا يلتزم الناظم بقافية ثابتة بل هي قافية متغيرة لكل بيت من أبيات القصيدة.

[1] فؤاد سزكين: باحث تركي/ألماني، متخصص في التراث العلمي الإسلامي، كان المدير الفخري لمعهد دراسات التاريخ والعلوم الإسلامية في جامعة غوته في فرانكفورت، ألمانيا.

دراسة الأرجوزة

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

ابن عبد ربه هو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي الأندلسي، نشأ في قرطبة المدينة المزدهرة في ذلك العصر الذي سبق الحديث عنه، والتي تعتبر عاصمة الأندلس، وهو ابن أخي صاحب العقد الفريد أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حَدير بن سالم (246 هـ - 328 هـ). وسعيد هذا كان شاعراً وطبيباً وله اطلاع واسع على حركة الكواكب، ومهابِّ الرّياح، وله أراجيز محتوية على ما يملكه من علم في مجالات مختلفة ومنها "أرجوزة في الطب"، وتشمل هذه الأرجوزة كثيراً من المبادئ الأساسية التي تتعلق بمجال الطب بشكل عام، وتوضح لقارئها كيفية التعامل مع كثير من الأمراض التي يتعرض لها الإنسان، واستطاع ابن عبد ربه عن طريق أرجوزته هذه شرح طرق التخلص من الأمراض.

عاصر سعيد بن عبد ربه عمه صاحب العقد الفريد، وهذا يعني أنه عاش في القرن الرابع الهجري، وهذا يبدو من شعره ومراسلاته مع عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه، وأن سعيداً أصيب بالعمى في آخر أيامه، وافتصد يوماً فبعث إلى عمه راغباً إليه في أن يحضر لمؤانسته، وقد أبطأ عمه في الرد، فكتب سعيد:

لمّا عدِمتُ مُؤَانِساً وَجَليسا ... نَادَمتُ بُقراطاً وجالينوسا

وَجَعَلتُ كُتبَهُما شِفَاءَ تَفَرُّدي ... وَهُما الشِّفاءُ لِكُلِّ جُرحٍ يُوسى

ووجَدتُ عِلمهُما إذا حَصَّلتَهُ ... يُذكي وَيُحيي لِلجُسومِ نُفوسا

وقد جاوبه عمه بأبيات منها:

ألفيت بقراطا وجالينوسا ... لا يأكلان ويرزآن جليسا

فجعلتهم دون الأقارب جنة ... ورضيت منهم صاحبا وأنيسا

هذا التواصل يؤكد أنهما عاشا في عصر واحد، أي: أن سعيداً بن عبد ربه عاش حتى عام 328 هـ على الأقل، وذلك جعل البعض يخلط بين سعيد بن عبد ربه صاحب "أرجوزة في الطب" وأحمد بن عبد ربه صاحب "العقد الفريد".

ومثلما اشتغل سعيد بن عبد ربه بالطب اشتغل أيضاً بالأدب، فهو يقول في آخر أيامه:

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق ... وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين إشرافي على ملكوته ... أُرى طالباً رزقاً إلى غير رازقي
وأيّامُ عُمْرِ المَرْءِ مُتْعَةُ ساعةٍ ... تَجِيءُ خيالاً مِثل لمحَةٍ بارِقِ
وَقَدْ أذَنَتْ نَفْسِي بِتَقْويضِ رَحْلِها ... وَأَسْرَعَ فِي سَوقِي إلى المَوْتِ سَائِقي
وإنّي وإن أوْغَلْتُ أَوْ سِرْتُ هارباً ... مِنَ المَوْتِ فِي الآفاقِ فالموتُ لاحِقي

ذُكر من أطباء الأندلس عدد كبير وجميعهم كانوا من الحاذقين في مجالات مختلفة في الطب، فمؤلفاتهم كانت تقدم صورة متكاملة عن مختلف فروع الطب من مثل الجراحة، والباطنية، والتشريح، وعلم الأمراض ثم العلاج والوقاية، ومن هؤلاء عبد الملك بن حبيب الألبيري، وأبو قاسم خلف بن عباس الزهراوي، وأبو مروان بن زهر، وأبو الوليد بن رشد، وأبو الحجاج بن طملوس، وأبو الفرج القربلياني، وابن خاتمة الأنصاري، وابن الخطيب السلماني، وأبو عبد الله الشغوري، وقد عاش ابن عبد ربه كما تم ذكره في القرن الرابع الهجري ومن هؤلاء الأطباء مَنْ سبقه في مجال التطبيب ومنهم من لحقه، فهو قد تعلم وعلم.

كتب ابن عبد ربه ثلاثة كتب في الطب هي:

- كتاب الأقرباذين.
- تعاليق ومجربات في الطب.
- أرجوزة في الطب.

كان ابن عبد ربه طبيباً متميزاً حاذقاً في مجاله، ومما يحكى عنه أن سليمان بن أيوب الفقيه يقول: أصبت بحمى، وأشرفت منها على الهلاك، وسأل سعيد بن عبد ربه عن علتي وعما عولجت به، فسفه علاج مَنْ عالجني، وبعث إلى بثماني عشرة حبة من حبوب مدورة، وأمر أن أشرب منها كل يوم حبة فما أكملتها حتى أقلعت الحمى وبرئت برأ تاماً، وهنا تظهر درجة المهارة في صناعة الأدوية والجرعات، إذ يقول ثماني عشرة حبة مدورة، والمهارة في الجرعات أيضاً، إذ يقول: خذ كل يوم حبة.

وموضوعنا هذا هو كتاب "أرجوزة في الطب" وهي أرجوزة أشاد بها كثير من المهتمين في مجال الطب، وتعد من أفضل الكتب الطبية حيث إنها تحتوي على كثير من مبادئ الطب الأساسية، فعن طريق هذا الكتاب استطاع أن يوضح المشكلات الصحية التي تواجه جسم الإنسان، ومن أهم ما ذكره في هذه الأرجوزة طرق الوقاية من الأمراض، ويُعد ذلك شيئاً جديداً في هذا المجال، ويحتفظ بهذه الأرجوزة "مجلس شوراي ملي" في إيران، وهي عبارة عن 16 صفحة (9 ورقات) تتراوح عدد الأبيات في كل صفحة ما بين 14-15 بيتاً وللأسف فإنَّه لم تتوافر نسخة ثانية من الأرجوزة ليتم مطابقتها. بدأت المخطوطة: "بسم الله الرحمن الرحيم، وبه توفيقي، أرجوزة ابن عبد ربه في الطب" ثم يبدأ بِحمدِ الله سبحانه وتعالى بأرجوزة تبلغ 12 بيتاً، أما آخر المخطوطة فكانت: "تمت الأرجوزة بعون الله وتوفيقه....[1]" ثم: "كان الفراغ من نسخه في حادي عشر شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، أحسن الله خاتمتها" ويبدو من ذلك أن هذه النسخة منقولة من نسخة أقدم منها، ثم يلي ذلك عنوان يقول: عن جالينوس دوا حصر البول: يؤخذ مصران القنفذ الصغير وهو الكباب يشمس ويسقى منه لمن به حصر البول ويبرى بإذن الله، ثم صفحة كاملة بخط مختلف (25 سطراً) تحتوي على هوامش وأشعار مختلفة ليست لها علاقة بالأرجوزة.

---

[1] بعدها كلمات غير واضحة.

بدأ ابن عبد ربه أرجوزته بحمد الله سبحانه وتعالى الذي وهب الإنسان العقل، والسمع، والبصر، وبين أيضاً أن كل ما في هذا الكون ما هو إلا آيات تشهد بالتوحيد لله سبحانه وتعالى، وأن الرسل أرسلهم الله لهداية الناس، ثم عرّج على الخليفة الحاكم وبيّن أن له دوراً كبيراً في حياة البشر فهو خليفة الله على عباده، ويقول في ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه توفيقي

أرجوزة ابن عبد ربه في الطب

في تحميد الله سبحانه

الحمد لله الذي برانا ... وركَّب العقول والأذهانا

وَمَنَّ بالأسماع والأبصارِ ... يهدي بها من كان ذا اعتبارِ

وكل ما في أرضه آياتُ ... تشهد بالتوحيد بيناتُ

وللرسول الصادق المقالهِ ... بصدق ما أدى من الرسالهِ

فالناس لو لم يأتهم رسولُ ... لضلت الأوهام والعقولُ

فإن أهل العقل والتحصيلِ ... أقل في الناس من القليلِ

ثم تَلاَفَىَ الناس بالإمامِ ... الطيب الناصر للإسلامِ

خليفة الله على عبادهِ ... وظله الممدود[1] في بلادهِ

أَمَّن كل مؤمن ومسلمِ ... وَهَدّ كل كافرٍ ومجرمِ

أَمَّنَ ذَو العرش به أهلَ السُبُلِ ... وصار في الناس بما أدى الرسلِ

يغضب لله ويتقيهِ ... ويبتغي تقرباً إليه[2]

يسطوا على من فارق الجماعهْ ... ويبسط العفو لأهل الطاعهْ

---

[1] في الأصل "المدود".

[2] في الأصل "بدينه".

ثم تم عرض في الأرجوزة أحدَ عشر موضوعاً طبياً على النحو التالي:

1. في فضل الطب.
2. في وصف الطب.
3. باب الاسقام.
4. علامة العلة وهبوب الرياح[1].
5. في الحمية والتغذي.
6. في حفظ الصحة.
7. في صفة النفس.
8. في صفة الرأس والأبخرة الصاعدة له.
9. في وصف المعدة.
10. في وصف الحمّى.
11. في علاج السوداء.

وفي الصفحات التالية عرضٌ لهذه الموضوعات.

[1] كلمة العلة مطموسة وغير واضحة.

1. في فضل الطب

يهتم علم الطب بأحوال الإنسان الصحية البدنية والنفسية، والهدف من هذا العلم هو حفظ صحة الإنسان ودفع المرض عنه، ولعلم الطب أهمية قصوى في حياة الإنسان، فقد قال الإمام الشافعي: "لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب"، ويقصد بالحلال والحرام هو علم الفقه الذي عن طريقه يتم إصلاح أحوال الناس، أما علم الطب فيهدف إلى إصلاح جسد المريض، فالطب وضع لسلامة الإنسان وصحته ومكافحة الأمراض والأوبئة، وحرص العرب والمسلمون الأوائل على الحفاظ على جسد الإنسان، وعلى أن لا يقوم بعملية علاجه إلا مَنْ هو مختص، ويقول الشيخ أبو الوفا بن عقيل[1] (431 هـ - 513 هـ): "جُهال الأطباء هم الوباءُ في العالم، وتسليم المرض إلى الطبيعة أحبُّ إليَّ من تسليمه إلى جُهال الأطباء". ولأهمية الطب يقول الفقيه أبو عبد الله بن المناصف القرطبي[2] (563 هـ - 620 هـ): فيجب على كل حاكم تفقُّدُ هؤلاء (يعني الأطباء) وقمعهم، ومنع مَنْ يتعاطى علم الطب أو نحوه من الجلوس في الناس، حتى يحضره مع مَنْ يُوثق به من الأطباء، ويختبره بحضرته، ويصبحُ عنده أنه من أهل الجلوس في ذلك الشأن، ويعني ذلك أن يُمتحن مَنْ يدعي الطب من قبل مختصين في هذه المهنة، وللطب أفضال كثيرة تكلم عنها كثير من أطباء ذلك الزمان، ومنهم ابن عبد ربه حيث تكلم في أرجوزته التالية عن فضل الطب وهيَ تبدأ بقوله:

لما رأيت الطب علماً نافعاً ... للدين والدنيا جميعاً جامعاً

رجزته بالوزن والنظام ... وصنته بجوهر الكلام

وَيُظْهِرُ من خلال أبيات الأرجوزة فضل الطب وأهميته، وأن هذه الأرجوزة وضعها ليستفيد منها أهل العلم والعارفون، وأن هذا العلم:

لا يرتقى إليه إلا عن درجْ ... من دونه بحرٌ طموح ولججْ

ولا ينال ذروة الغاياتِ ... إلا عليمٌ بالمعرفاتِ

---

[1] إمام وعلامة من كبار الأئمة المسلمين، ولد وتوفي في بغداد.

[2] قاض، متفنن في العلوم، له عديد من المؤلفات.

2. في وصف الطب

الطب هو العلم الذي يعنى بصحة الإنسان، وهو من المهن القديمة، حيث بدأت تجارب الطب والعلاج قديماً عن طريق تناول الأعشاب أو الكي، ومع تقدم الحياة حاول كثير من المهتمين وخاصة العرب الدخول إلى هذا المجال وذلك من أمثال ابن سينا، والرازي، والزهراوي، ومن ثم تَطوّر هذا العلم وفتحت كليات الطب لتدريس هذه المهنة، وأصبح هناك تشخيص للمرض ومختبرات طبية وأشعات، ويتناول الطب ظروف حدوث المرض للشخص، وأسباب المرض وأعراضه ومن ثَمَّ علاجه، وقد وصف ابن عبد ربه الطب في أرجوزته حيث يقول:

الطب صنفان فعلم وعمل ... وصانع الكف له العلم خوَل

والعلم محتاج إلى ذهنٍ زكي ... وفطنة ومنطق غير وَكِّي[1]

ويستمر في الأرجوزة إلى أن يقول عن الذي يمارس الطب:

ينظر في العلة والمعلولِ ... وقوة الحامل والمحمولِ

والسبب المثير للأمراض ... وكل ما[2] يبدو من الأعراضِ

والسن والبلاد والزمانِ ... حتى يكون منه في بيانِ

فَيَذكُرُ هنا أن مَنْ يزاول مهنة الطب يجب أن يكون واثقاً مما يقوم به، وغير متسرع، ويتتبع أسباب المرض والأعراض والتشخيص الجيد، وهذا ما يسمى في وقتنا الحالي التاريخ المرضي.

---

[1] وَكِّي: متشدد.

[2] في الأصل "وكلما".

3. باب الأسقام

اهتم باب الأسقام الذي كتبه ابن عبد ربه بنوع الطعام الذي يتناوله الشخص وبكميته، وقد أكد الطب الحديث أن هناك رابطاً بين المرض ونوع وكمية الطعام والعادات الغذائية بشكل عام، وقد أكدت الدراسات الخاصة بالجهاز الهضمي حديثاً أن النظام الغذائي السليم يقي من المشكلات المرتبطة بالأمراض بشكل عام، ثم يأتي سبب آخر من أسباب الأسقام وهو الهواء الفاسد حيث إن تلوث الهواء يساهم في الإصابة بمجموعة من الأمراض تتراوح بين صعوبات التنفس إلى حدوث مشكلات للقلب والأوعية الدموية؛ لذا نجدُهُ يحذر الناس من ملوثات الهواء من ذرات الغبار، أو الأدخنة، أو الأبخرة.

يقول ابن عبد ربه:

اعـلـم بِأَنَّ جـمـلـة الأسـقـامِ عن فضل ما يبقى من الطعامِ
أو عـن هـواء بَيِّـنِ الـفـسـادِ فـإنـه يـضـر بالأجـسـادِ
فإن رأيت الناس في أمراضهم مختلـفـين فهـو من طعامهم

4. علامة العلة وهبوب الرياح

حرص ابن عبد ربه في "أرجوزته" على أن يبين العلاقة بين الرياح والأمراض، ومن المعروف أن شدة الرياح قد تؤدي إلى سرعة تنقل الفطريات والبكتيريا إلى الإنسان مما يؤدي إلى أمراض الحساسية سواء في العيون أو في الجهاز التنفسي، وكان الطبيب اليوناني جالينوس قَـدْ قال: إن الرطوبة وفساد الهواء يُؤَدِّيانِ إلى فساد الأمزجة والأبدان، وأرجع ابن خلدون ظهور الأوبئة إلى كثرة السكان، وانتشار العمران، وما يصاحب ذلك من الرطوبة الفاسدة والعفن، وذكر ابن سينا أن فساد الهواء هو السبب المباشر للوباء، وهبوب ريح الجنوب وريح الصبا في شهري ديسمبر ويناير مع ندرة هطول الأمطار، وهذا ما قاله بن عبد ربه:

فإن أردت علـم حال العـامِ إن خفت أن تكون ذا أسـقامِ

فانظر إلى مجاري الريـاحِ فـإنـهـا مـهـدة الأرواحِ

5. في الحمية والتغذي

حرص ابن عبد ربه على موضوع الحمية والتغذية، وتُعد الفقرة التي كتبها من الأرجوزة تحت عنوان: "في الحمية والتغذي" من أطول أبيات المخطوطة إذ تبلغ أبياتها ثلاثين بيتاً، ولا يخفى علينا ما للطعام من أهمية لجسم الإنسان سواء للنمو أو لاكتساب الصحة، ولكن طبيعة الإنسان البشرية ترفض أن تقتصر على قدر متوازن ومحدود من الطعام، وأن لا تتعدى الوجبات مرتبة الحاجة والكفاية، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه" كما قال أيضاً: "فإن لم يكن فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنَفَسِه".

يقول ابن عبد ربه:

أكـلاً إذا جـاع بـرفـق وقـدرْ مَـعَ الـتـزام الـفـكـر فـيـه والنَظَرْ
فـإن يَـكُـنْ زاد عـلـى الـمـقـدارِ كـطـالـب لـنـفـسـه بالـشـارِ

وبين أن هناك فرقاً بين ما يجب أن يتناوله الشباب والشيوخ، فيقول:

فالـنـاس مـن بـين شـبـاب وشـيـخْ والهضم في الشيخ ضعيف وشمخْ[1]

وبين الفرق بين تغذية الشتاء والصيف، فيقول:

والهضم في الصيف ضعف منكسرْ لأن حر الـطـبـع فـيـه منـتـشـرْ

ثم يختم الأرجوزة بوسائل علاج سوء الهضم ومشاكل التغذية

كُلْ من ضروب الطير والنواهـضِ[2] واشـرب مـن المشـروب غير الحامضِ
واستعمل العـلـم فـفـي العـلـم الهـدى واعـلـم بأن العـلـم لـم يـنـزل سـدى

---

[1] شمخ: يقصد قوي.
[2] النواهض: اللحم الذي يلي العضد.

6. في حفظ الصحة

الاعتماد الأول على الحفاظ على صحة الإنسان يحتاج إلى نظام غذائي سليم، بحيث يكون أولاً عن طريق تنظيم الوجبات، وأن يكون الغذاء متوازناً محتوياً على جميع العناصر الغذائية المهمة، كما أن هناك مخاطر عديدة لبعض الأغذية يجب الحرص على الابتعاد عنها، وتبين الأرجوزة أن للصحة النفسية دوراً مهماً في حفظ الصحة العامة، فعن طريقها يحدث النشاط العقلي والاهتمام بالعمل، ولا يأتي ذلك إلا بمزاولة الهوايات الشخصية والحصول على قسط كافٍ من النوم، والابتعاد عن المشكلات.

يقول ابن عبد ربه في ذلك:

فمن أراد أن تدوم صحته ... يتركُ في نقض الفضول همته

والعلل الكثيرة الألقابِ ... ضروبها عند ذوي الألبابِ

ضربان إما بالقوى النفسيهْ ... أو بقوى الغريزة الجسميهْ

7. في صفة النفس

كرم الله الإنسان بأن جعل له الحواس التي من خلالها يستطيع أن يسمع، ويرى، ويتكلم، ويشم، ويحس، فعن طريق هذه الحواس يستطيع الإنسان أن يدرك جميع ما يدور حوله من أحداث، وجعل للإنسان النَفْس، والنفس البشرية تُعد هي الجزء المقابل لجسم الإنسان، وهذه النفس هي المحركة لأنشطةِ الجسم الحركية، والانفعالية، والإدراكية، والأخلاقية، وقد ذكر لنا القرآن الكريم أنواع الأنفس فهي: النفس السوية، والنفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، والنفس الزكية، وبطبيعة الحال فإن النفس لا تُدرك بالحواس الخمس المعروفة بل تدرك بالفكر، يقول بن عبد ربه:

والنفس لا يدركها التمثيلُ ... بل إنما تدركها العقولُ

بما نَرىَ لها من الأفعالِ ... فتذري النفس بلا مثالِ

فإنها أثبت في الأذهانِ ... بغير تمثيل من العيانِ

وينصح في آخر الأرجوزة فيقول:

فإن أردت بعض ما تهواهُ ... فانظر بحكم العقل ما عُقباهُ

وحَكِّم العقل على هواكا ... تحمد أفعالك عند ذاكا

أي عليك أن تحكم عقلك قبل أن تقدم على شيء فإذا فعلت ذلك فإنك ستحصل على ما تريده وما تهواه.

8. في صفة الرأس والأبخرة الصاعدة لهُ

يذكر ابن عبد ربه بأن سبب الصداع هو الأبخرة والغازات التي تتكون في المعدة، فإذا بخرت المعدة ارتفعت الغازات إلى الرأس، وسببت الصداع، فعلى المرء أن يقتصد في طعامه ولا يفرط.

والرأس سقف لبخارات البدنْ إليه تستعلي وفيه تحتضنْ

ومن صلاح الرأس تليين الطبعِ وقصدك المعدة عن حد الشبعِ

فالرأس قد تعلو عليه المعده إن بخرت منها إليه المده

فهو هنا يُرجع كثيراً من الأمراض إلى نوعية الطعام وكميته والإجهاد وهذا ما ينادي به أطباء عصرنا الحديث.

9. في وصف المعدة

خلقت المعدة من أجل هضم الطعام، وهي عضو من أعضاء الجهاز الهضمي عبارة عن عضو مجوف يبلغ طوله عند الشخص البالغ 25 سنتي متر، ولكن هذا الجهاز يستطيع أن يتمدد لاستيعاب كمية من الطعام أكبر من حجمه الطبيعي، وتقوم المعدة بإفراز عصارات معدية تقوم بتفتيت الطعام؛ ليقوم الجسم بامتصاصها لتتحول إلى طاقة يستفيد الإنسان منها، وهي تؤدي وظيفة لا يمكن الاستغناء عنها. وقد تحدث آلام أو مغص في المعدة ويكون سبب ذلك بعض الاضطرابات التي تحدث في الجهاز الهضمي مثل: عسر الهضم، والإمساك أو الإسهال، أو يكون نتيجة اضطراب في النظام الغذائي وعدم اتباع نظام غذائي صحي، أو أنه ليس لدى الشخص الرغبة في تناول الطعام نتيجة اضطرابات نفسية أو جسدية؛ ولذلك فقد قام الأطباء في هذا العصر بتقديم نصائح لمن يعاني عسر الهضم عن طريق استخدام الكمادات الساخنة، والمواد الغذائية الغنية بالألياف وشرب كميات من الماء لعلاج الإمساك، وقد وصف ابن عبد ربه المعدة بقوله:

والقـوة العجـيـبـة الأفـعـالِ ... تنبيك عن حكمة ذي الجلالِ

ولعلاج المعدة يقول:

خذها بمثل الزبد والأدهانِ ... وباللحوم الرطبة السّمانِ

وَدُمْ عليها بالمسخناتِ ... من الشراب والجوارشاتِ[1]

أما عديمو الاشتهاء للطعام فيقول:

فعالج المعدة عن علاجِ ... لأنه من بلغم زجاجي

ملتصق فيها بخمل المعدة[2] ... قد حال بينها وبين الشهوة

فداوه منها بحب المسطكى ... فإنه مقتلعٌ لما شكا

---

[1] الجوارشات: الحبوب المجروشة المحتوية على الألياف.

[2] الخملات: هي زوائد في المعدة تزيد من المساحة السطحية للمعدة نحو 600 مرة لتسهل الامتصاص.

10. في وصف الحمى

الحمى هي ارتفاع في درجة حرارة الجسم عن درجة الحرارة الطبيعية، وهذا الارتفاع في درجة الحرارة إذا كان أكثر من المعدل الطبيعي يعد ضاراً بدرجة كبيرة، ويسبب خللاً وفشلاً لكثير من أعضاء الجسم، ويكون سبب الحمى عدوى الجهاز الهضمي، أو الجهاز التنفسي، أو التهاب في المسالك البولية، وهناك أعراض للذين يعانون حمى حادة مثل: الصداع، وانخفاض معدل ضغط الدم، والتخبط الذهني، وعادة ما تبدأ معالجة الحمى بخفض حرارة جسم المريض عن طريق تبريد جسمه بواسطة الكمادات الباردة، ويصف ابن عبد ربه الحمى بأنها نوعان:

فلنوضح الآن ضروب الحُمى ... فإنها ضربان أن تُسما

وكل ضرب منهما ضروب ... يضل فيها الفطن اللبيب

ووجع الشوصه والبرسام[1] ... جميعها حُمى لها التزام

ويستمر ابن عبد ربه في وصف الحمى إلى أن يصل إلى مرحلة التخبط الذهني للمصاب حيث يقول:

فإن رأيت عقله قد زاغا ... فسقمه قد خامر الدماغا

فداو منهم ما طمعت فيه ... بكل ما ترجو بأن تبريه

[1] الشوصه: وجع في البطن نتيجة الريح. البرسام: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

ثم يستمر فيصف الدواء، حيث يقول:

كمـاء بسباس [1] ومـا كَرَفْـسِ وبقلـة مصنـوعـة مـن خـــس

واحـمـل علـى يافـوخـه أدهـانـا يـوافـق الـعـلـة والـزمـانـا

فـــإن رأيـــت أَمْـــرَءِ أدونـــا فاجعل شرابـه السكنجـنينا[2]

واجـعل له الأبــزن والمــروخـا[3] وكــن إلــى مقالـتــي مُـصـخـا

هنا يصف العلاج حيث يَذكُرُ شراباً من ماء البسباس الذي هو (الشمر)، وماء الكرفس، ثم يدهن رأس المصاب حتى تنخفض درجة حرارته، وأعطه شراب السكنجين وهو شراب يتكون من الخل والعسل مضافاً إليه النعناع. كذلك اجعل له الأبزن، وهو حوض يحتوي على ماء يوضع به المريض حتى تنخفض حرارته.

ACML'S ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

[1] البسباس: نبات الشمر.

[2] السكنجين: شراب يتكون من خل وعسل مع نعناع.

[3] الأبزن: حوض الاستحمام، المروخ: الدهان، في الأصل "المروقا".

11. في علاج السوداء

وكـل مـــن أصـابه اقشعـرارُ ثـم عـــلاه بـعـــد اســتـحـرارُ
ثـم شـكـا خـــلال ذاك وجـدا فـإنـه عـــن عَـــرَضٍ قـد كـدا

تصف الأبيات السابقة تقلب هذا المرض ما بين قشعريرة وحرارة، والقشعريرة هي ما نسميها الحمى الباردة، ويسببها التناقض بين ارتفاع حرارة الجسم والبيئة الخارجية، إذ تكون درجة حرارة الجسم أعلى من الجو المحيط به فتحدث القشعريرة، أما الحمى أو السخونة فهي ارتفاع درجة حرارة الجسم نتيجة حدوث شيء غير طبيعي داخله.

وقد وصف الرازي مرض السوداء بتعكر الدم وعطل في المرارة وتكاثر البلغم.

ويقول ابن عبد ربه في تشخيصه لهذا المرض:

فقس بما تشـاهـد الـعـيـونُ عـن الذي تدركـــه الظـــنـــون
وانـظـر إلى صعـــوبـة الإعـلام فـمـثـــل ذاك حـــدَّةُ الأورام

ثم يصل إلى العلاج:

وليّـن الصـدر بـمـا يـرطـبـــه فالنفث قد يحـلـــه ويـذهـبـــه

ثم تنقلنا الأرجوزة بعد البيت الرابع عشر إلى موضوع آخر لا علاقة له بمرض السوداء أو العدوى كما ذكرنا سابقاً، فهو يتكلم في الأبيات التالية في وصف الأوردة والشرايين.

وإن بقى إلى تـمـام الأربـعـهْ والعشـر لـم تـجـد له من منفعه
وبعضه يسري على العشـايـر قـد لـقـبـوه بالـوداج[1] العـابـر

[1] الوداج: عرق في النحر (الرقبة).

ثم يستمر في وصف الأوردة والشرايين.

وواحـد لـوجـهـهِ والـعـيـن في الرأس والمنـخـر واللـحـيـيـن

والأكحل [1] المعروف في الرحال من عِرقه الأبطي[2] والقـيـفـالِ[3]

ويستمر في ذكر الأوردة التي تغذي بقية أجزاء الجسم، ويشرح كيف أن تلك الأوردة تتفرع لتغذية مناطق مختلفة من الجسم.

وبعـد هذا ينـقسـم قسـمـين كافيـة إلـى عضـل الرجـلـيـن

وشعبه منظرها كالـصـافـن فـي كعبـه يعرفهـا بالصـافنِ[4]

ثم يستمر في الوصف حتى يصل إلى العرق الذي يسبب مرض عرق النَسَا، ويبين ما ورد أن ابن عبد ربه قد عمل بالتشريح، وتتبع أجهزة الإنسان الداخلية، وتتبع الأوردة وما تغذيه، وهذا الأسلوب هو ما تقدمه كليات الطب الآن لطلابها؛ ولهذا عُدَّ ابن عبد ربه مرجعاً طبياً متقدماً في حينه.

---

[1] الأكحل: وريد يغذي اليدين.

[2] الأبطي: الوريد الذي يغذي الأطراف العلوية.

[3] القيفال: وريد يغذي المناطق العلوية من الجسم.

[4] الصافن: وريد طويل، وهو الوريد الرئيسي للساق وهو أطول وريد في جسم الإنسان.

نص الأرجوزة

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

بسم الله الرحمن الرحيم
أرجوزة ابن عبد ربه في الطب
1. في تحميد الله سبحانه

الحمد لله الـذي بـرانـا ... وركَّب العـقـول والأذهـانـا

وَمَـنَّ بالأسَمَاع والأبـصـارِ ... يهدي بها من كـان ذا اعتبـار

وكل ما فـي أرضـه آيـات ... تشـهـد بالتوحـيـد بيـنـات

وللرسول الـصادق المـقـالـه ... بصـدق مـا أدى من الرساله

فالناس لو لم يأتـهـم رسـول ... لظـلـت الأوهـام والـعـقـول

فإن أهل العقل والتحـصـيـل ... أقل في الـنـاس مـن القلـيـل

ثم تلافي الـنـاس بـالإمـام ... الطيـب النـاصـر لـلإسلام

خليـفـة الله عـلـى عـبـاده ... وظلـه الـممـدود[1] فـي بـلاده

أَمَّـن كلَّ مـؤمـن ومسـلـم ... وَهَـد كـلَّ كـافـرٍ ومـجـرم

أَمَّن ذو الـعرش بهِ أهـلَ السُّـبُـلْ ... وصار في الناس بما أدى الـرسْل

يـغـضـب لله ويـتـقـيـه ... ويـبـتغـي تـقـربـاً إلـيـه[2]

يسطـوا علـى من فـارق الجماعهْ ... ويبسط العفـو لأهـل الـطـاعـهْ

---

[1] في الأصل "المدود".
[2] في الأصل "بدينه".

2. في فضل الطب

لما رأيت الطب علماً نافعا ... للدين والدنيا جميعاً جامعا

رجزته بالوزن والنظام ... وصنته بجوهر الكلام

من أن يزاد فيه أو أن ينقصا ... وضعته مخبراً مخلصا

مبيِّناً لكل ذي براعة ... ومغفلا عن سايرِ الجماعة

جعلته كنز لأهل الحفظ ... بكثرة المعنى وحذف اللفظ

كي لا أفيد العلم إلا أهله ... العارفين حَقهِ وفضله

بكل علم غامضٍ رفيع ... فإنه بالموضع المنيع

لا يرتقى إليه إلا عن درج ... من دونه بحرٌ طموح[1] ولُجَجْ

ولا ينالُ ذروة الغايات ... إلا عليمٌ بالمعَرِّفات

حتى إذا العلم لذي البحث انكشف ... آذن ذو العلم بموت أو خَرَفْ

والعلم إذ صار بعيد الغايهْ ... فواجبٌ شكرُ ذوي العنايهْ

إذ فرقوا المنافع الهزيلهْ ... فضلاً عن الخفيهْ الجزيلة[2]

---

[1] في الأصل "طوح".

[2] في الأصل "الجزيلة الخفيه".

3. في وصف الطب

الطب صنفان فعلم وعملْ ... وصانع الكف له العلم خوَلْ

والعلم محتاج إلى ذهنٍ زكي ... وفطنة ومنطق غير وَكِّي[1]

يعلم ما يكون قبل الكونِ ... ببعض ما يبذُلُه في اللونِ

وذي قياسٍ رأيُهُ مصيبُ ... كأنما تُنطقهُ الغيوبُ

وبالعلامات التي[2] يراها ... بقدرة الباري الذي براها

فإنه الظاهر بالآيات ... للعالم الماهر ماشيات

وصار ذال عن ذوي الجهالة ... القاطعين الدهر بالبطالة

والعالم الأستاذ ذو تثبيت ... ليس بطياش ولا معنيت[3]

ينظر في العلة والمعلولِ ... وقوة الحامل والمحمولِ

والسبب المثير للأمراض ... وكل ما[4] يبدو من الأعراض

والسن والبلاد والزمان ... حتى يكون منه في بيانِ

وحالة العليل قبل عِلته ... وكل ما[5] قد كان من سجيته

---

(1) وَكِّي : متشدد.

(2) في الأصل "الذي".

(3) طياش : متردد، معنيت: من يقع في الشدة.

(4) في الأصل "كلما".

(5) في الأصل "كلما".

إن كـان ذا تـنـعـــم وجـــاهِ أم صـايـم ذي خـشـيـــة للهِ

موضع السـقـم ماهـر ذي ريـاســه فـي سـائـر الأعضـاء أم حَساسهْ

حتـى إذا مـــا حصل الجميـعـا وكان ذو السـقـم لـــه مـطـيـعـاً

دوا الـــذي يـمـكـــنـــه دواهُ وقـال بـالـبرهـــان لا ســواهُ[1]

[1] في الأصل "في سواه".

4. باب الاسقام

اعلم بأن[1] جملة الاسقام ... عن فضل ما يبقى من الطعام

أو عن هواءٍ بَيِّنِ الفسادَ ... فإنه يضر بالأجساد

إن بات في اليبس أو الرطوبة ... كان على الأبدان ذا صعوبة

فهما كل واحدٍ بضده ... وباجتناب شكله أو نده

فإن رأيت الناس في أمراضهم ... مختلفين فهو من طعامهم

وإن رأيت الناس من أسقامهم ... قد عمهم فإنه من عامهم

[1] في الأصل "أن".

5. علامة العلة [1] وهبوب الرياح

فـإن أردت علـم حـال العـام ... إن خفت أن تكون ذا أسـقـام

فـانـظـر إلـى مـجـاريِ الـريـاح ... فـإنـهـا مُـهِـدَةْ الأرواح

فـإن رأيـت أنـهـا الـجـنـوب ... هي التـي زام لهـا الهبـوب

فإنـهـا تـرطـب الـرؤوسـا ... وتثقـل الأجسـام والنـفوسـا

وتُلحق الأسـقـام بالـونـاء[2] ... بقدر ما تصيب فـي الـوعـاء

فـإن أصـاب بـدنـاً نقـيـا ... خلته مـن اسـقـامه بـريًّـا

فـبـدا ومـن يجني بـه النقـضِ ... ومرة بالكدِ ونـزل الـخـفـضِ[3]

فـإن رأيـت ضـدهـا الشـمـالا ... هـي التـي هـبوبهـا تـوالا

فـإنـهـا تليـن الـصـدورا ... وتـولـد التعصير والتقطيـرا

وتـمـرض الـعـيـون والأجـفـانـا ... وتحدث السحاج والسحانا[4]

وتـلـحـق الأثـقـال بالأعـنـاقِ ... في حجب الدَماع والنـواقِ[5]

---

[1] مكانها مطموس في الأصل.

[2] الوناء: الفتور والضعف.

[3] الخفضِ: الدعة وسعة العيش.

[4] السحاَج: السعال، السحانا: السخونة.

[5] النواق: الوقاية.

ففيه من الفضول اليابسة ولا تكن لحره ساحبة

وأمرهُ بالكن[1] والحمام والحفض[2] والرطب من الطعام

فإن فعلت كل هذا بِقَدَر لم تخش من تقلب الجو ضرر

فليحرص الإنسان في حياته ودهره في الفوز من آفاته

وَلْيَتَّقي صباح كل يوم فضول ما في الراس والحلقوم

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ACMLS

[1] الكن: هو الاستتار وعدم التعرض لتقلُّبات الجو.

[2] هكذا بالأصل والمقصود الحفظ.

6. في الحمية والتَغَذْي

بكل ما الراحة في إخراجهْ فَلْيغتَدِي في حين احتياجهْ

بطَيِّبِ البر وحول الخملِ[1] وشبهه من اللطيف المعتدلِ

أكلاً إذا جاع برفق وقدرْ مَعَ التزام الفكر فيه والنَظَرْ[2]

فإن يَكُنْ زاد على المقدارِ كطالب لنفسه بالشارِ

واحذر على الطباع ألا تتبعهْ من كل ما يجري عليه أجمعهْ

وقدم الأطعمة المليئهْ وحاذر القابضة المخشنهْ

وليأكل الناس على أسنانهمْ وقوة الانضاح في أبدانهمْ

فالناس من بين شباب وَشِيَخْ والهضم في الشيخ ضعيف وشمخْ[3]

ومنهم القوي والضعيفِ والزمن الشتا والمصيفِ

والهضم في الصيف ضعيف منكسرْ لأن حر الطبع فيه منتشِرْ

وفضلة الطعام في الأجسامِ تصير في الناس إلى اسقامِ

فواحدٍ يصير فيه مرهْ مسودة في الطبع أو مصفرهْ

وأخر تزيد من تبلغمهْ وقد يزيد ذو الشباب في دمهْ

---

[1] الخمل : مفردها خملة وتجمع على خملات وهي زوائد تزيد من مساحة المعدة.

[2] في الأصل "والتزام".

[3] شمخ : متكبر يقصد قوي.

فقل لمن رأيته ممرورا ... مُصْفَرًّا أو ناحلاً أو محرورا

فليلزم التبريد والترطيبا ... ولِينق الأنضاب والدروبا

لأنه ممتلي المرارة ... وضعفه لشدة الحرارة

وكل رطب مستمر ممتلي ... فذاك ماجسمة ويغتلي

إن سلمت طباعه من العفن ... وصايع[1] الأسباب في فضل الزمن

وكل مبرود طبيل[2] يائسِ ... للأرض في طباعة مجانسِ

فأمْره التسخين والترطيب ... فأمْره صعب على الطبيبِ

لأنه مستنجد الطّحالِ ... مستدهُ لكثرة الأثفالِ

وقل لمن رأيته مبلغما ... رطباً يصير جسمه منعما

كُلْ من ضروب الطير والنواهضِ[3] ... واشرب من المشروب[4] غير الحامضِ

وَأمُرهُ فليشرب مصَّفيات ... كالكسحيات والا يازجات[5]

ودخنه العود وكل طيبِ ... مفوجا لفضله الترطيبِ

والأصل في تبلغ العمراءِ ... ضعف الكلا عن جذب حرِ الماءِ

فهذه الثلاث تحرس الكبدْ ... تجذب ما فيه من الفضل النكدْ

---

[1] صايع الأسباب: مختلف الأسباب.

[2] هكذا في الأصل.

[3] النواهض: اللحم الذي يلي العضد.

[4] في الأصل "الشرب".

[5] الكسحيات: المبعدات، اليازجات: المخرجات يقصد المسهلات.

فـأيـهَّا قـصَّـــر عـن فِعـــالـــه لـشـدة مُخليـه عن حـالـهِ

فلا تعشه بـالـخـلا مـن أدويـه وتحتضي[1] للمريض من أغذيـهْ

واستعمل العلم ففي العلـم الـهـدى واعلم بأن العلم[2] لـم ينـزل سـدى

[1] تحتضي: تزيد.

[2] في الأصل "المرء".

7. في حفظ الصحة

فمن أراد أن تدوم صحتهْ ... يترك في نقض الفضول همتهْ

فللفضول في مجازي الأغذيهْ ... الحمرة غليظة معتديهْ

إن كثرت وجسمه مستضعف ... فإنهُ موت سريع متلف

أو كثرت وليس بالمستصحفِ ... أتته بالحُمَّى وسقم معنفِ

فالفصد غير سقم للأوعية ... مادامت القوى به مكتفية

حتى إذا ما ضعفت عن القوى ... فقوه في الفصد أو طول ثوا

وضعفت عنه لأمر طاري ... كحر شمس أو كبرد ساري

فعندها تقوى على الطباع ... وطال ما كان على صراعِ

والعلل الكثيرة الألقابِ ... ضروبها عِنْدَ ذوي الألبابِ

ضربان أما بالقوى النفسية ... أوبقوى الغريزة الجسمية

فللقوى النفسية الأنفاس ... والنطق والحراك والحواس

وللغريزية ابطال الغذا ... ودفع كل فضلة ذات غذا

8. في صفة النفس

والنفس لا يدركهـا التـمـثـيـل ... بل إنما تـدركـهـا العـقـول

بما نرى لهـا مـن الأفـعـال ... فتذري النـفـس بـلا مـثـال

فإنـهـا أثـبـت فـي الأذهـان ... بغيـر تمثـيـل مـن العـيـان

وانظر إلى الخلق من العميـانِ ... لا يـدرك التمـثـيـل لـلألـوان

فالجس لا يخبرُ إلا عـن عـرض ... والعقل يمتد إلى أقصا الغرض

العقـل عقلان: بفعـل قـد طـبـع ... والآخـر الـعلمي وهـو المرتفع

ولا يناله سوى أهـل الطـلـب ... والعلم من أفضل شيء يكتسب

فكلمـا تـراه فـي البـهـيـمـهْ ... مـن حـالـة قـبيـحـة ذميـمـهْ

فمثلها فـي حيـلـه الإنـسـان ... وسترها العقل العظيم الشـانِ

فإن أردت بعـض مـا تـهـواهُ ... فانظر بحكم العقل ما عـقـبـاهُ

وحَكِّم العقـل عـلـى هـواكـا ... تـحـمُـد أفـعـالـك عـند ذاكا

سـبـحـان مـن ركبنا لنعتبر ... سبحانه سبحانه من مقـتـدر

9. في صفة الرأس والأبخرة الصاعدة له

والرأس سقف لِبُخَارات البدنْ ... إليه تستعلي وفيه تحتضنْ

فإن سرت فيه وكانت بقدرْ ... ولم تكن تجفو ولا فيها كدرْ

ونهل المسيل منها والفضل ... ولم يكن في دفعة الفضل مِطل

ضحت قوى النفس العظيم شأنُها ... لأن منه يبتدي سلطانُها

وما رأيت منها ذا عتاد ... ولم يكن للطبع ذا انقيادِ

فاستعمل الحيلة في تحليله ... حتى يسيل الفضل من مسيله

فالرأس قد تعلو عليه المعدهْ ... إن بخرت منها إليه المدهْ

وكُلُّ ما نَزَا من البخار ... قد زاد في اليبس على المقدار

فذاك مما يوجب السهادي ... وَرطبه يثقل الرقادي

والأنفس الزكية الشريفة ... يقضانة ساهرة خفيفة

والأنفس البليدة الثقيله ... مشبوبة وخيمة كليله

ومن صلاح الرأس تليين الطُّبَعْ ... وقصدك المعدة عن حد الشبع

10. في وصف المعدة

والقــوة العجيـبـة الأفـعــالِ تنبيك عن حكمة ذي الجـلالِ

ركبت فيهـا سـائـغ الطعــام مـادامـت القـوى عـلـى قَـوَّام

وقـوة الهضـم ودفع الفضـلــهْ إن لم تزد عند اعتدال الجبْلَـهْ

وقـد تزيد الاشتهاء عن عَرض إن قَـوَيَ البرد عليها والحمض

خـذهـا بمثل الزبـد والأدهـان وباللحوم الرطـبـه الـسّـمـانِ

وَدُمْ عـليـهـا بالـمـسـخـنـاتِ من الشـراب والجـوارشاتِ[1]

وربـمـا تـقــوى وَتـسْـمَـرُّ فيضعف الشهـوة منها الحـرُ

فقد تقوى الشهوة الضعيـفــة بكـل ذي حـمـوضـة ثقيـفة

فمن رأيت أنـه لا يشتـهــي شُهاً وأن شهوته الشى الشهي

فـعـالج المـعـدة عــن عـلاجِ لأنـه من بلـغـم زجـاجـي

ملتصق فيـهـا بخمـل المعــدة قد حال بينهـا وبين الشـهوة[2]

فداوه مـنـها بحـب المسطـكى فـإنـه مقتلـعٌ لـمـا شـكـا

---

[1] الجوارشات: الحبوب المجروشة.

[2] قوله في الشهوة مخالف لقافية الشطرالأول.

وبالسذاب[1] أو أشجار مايا[2] فقد يبرى وتنصرف المنايا

وقد تزيل للعظام قوة وتحفظ[3] الشباب والفتوة

بقلعها منها عظيم البلغم وفتحها شدة أوزاً[4] للدم

وأن اسقام ذوي التنعم أكثرها من سطوة للبلغم

لأنه بالبرد والتكثيف يسلك كل مسلك لطيف

ومسلك الأرواحِ في الاجسام الطف ما يدرك بالأوهامِ

وربما أفنت فضول عن تُخَمْ وضعفها عن الطعام المزدحمْ

فاختر فيها الفضلُ واستحرا وغَمَّر القوى معاً وضرا

فاسقه منها دواء الفقَّرا[5] مغببا حتى تراه قد برا

وللطباع في الحرور المشتعل أو عشبة يلقى إليها بالثفلِ[6]

فاحذر على أثفالها أن تنعقد ونقها من الفضول واجتهد

من قبل أن يلبث أوعائها فيحدث المفضل من أدوائِها

---

(1) في الأصل "الدسداب": وهو يقصد السذاب وهي عشبة معمرة، يحضر شرابها عن طريق الغلي بالماء. يفيد في طرد الرياح الغليظة واليرقان وعسر البول، ويطرد الديدان.

(2) في الأصل "شحر نايا"، وهذا خطأ، والمقصود هو شجر مايا أو عشبة مايا، وهي عشبة مهيجة للجهاز الهضمي ومنبهه للكبد والمعدة.

(3) في الأصل "تحفض".

(4) أوز : دفع

(5) كتبت في الأصل "دوا الفيقرا": ولعله يقصد شراب الفقرا وهو شراب العرقسوس، شراب ينشط عملية الهضم ويحسن عمل الجهاز الهضمي، وفاتح للشهية.

(6) الثفل : الكدر.

11. في وصف الحمّى

وواجبٌ لِكل ذي رياسهْ ... وعالم بكل ذي سياسهْ

أن يدرك الأشياء بالأركان ... إدراكَ من شاهد بالعيان

ويتقي عواقب الأمور ... وليحمه ذاك عن المحذور

وليس منهم واحدٌ بأحْوجِ ... إليه من حُكْم لَهُ[1] في المبهجِ

وقد كشفت سر أهل الفلسفهْ ... مِنْ كل ذي تصرفٌ ومعرفهْ

فلنوضح الآن ضروب الحُمى ... فإنها ضربان أن تُسما

فاخذٌ وتارك بمرور ... ولازم اليبس له من فتور

وكل ضرب منهما ضروب ... يضل فيها الفطن اللبيب

ووجع الشوصه [2] والبرسام [3] ... جميعها حُمى لها التزام

وهذه مهلكة مخوفهْ ... فانظر إلى أعلامها الموصوفه

ولا تكن تسرع بالقضاء ... إلا ببحث منك واستقصاء

فإن شكا أمرءٌ إليك حُمى ... لازمة فالموت قد ألمَّا

إذا أَتَى بإثرِها ضيق النفس ... واختلط العقل عليها والتبس

وهذه الأعلام ليست مهلكة ... إذا أتت في حميات تتركه

---

[1] في الأصل "حكمه".

[2] الشوصه: وجع في البطن نتيجة الريح.

[3] البرسام: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

لأن للحماءِ والطبايعْ تصارعا وأيما تصارعْ
فكل ما كان به انقلاع منها وقد تصرعه الطباع
فإنما يخاف منها مالزم فانظر إلى الأعلام منها والتزمْ
فإن رأيت عقله قد زاغا فسقمه قد خامر الدماغا
فداو مِنْهُ ما طمعت فيه بكل ما ترجو بأن تبريه
كماء بسباس[1] وما كَرَفْسِ وبقلة مصنوعة من خس
وأحمل على يافوخه أدهانا توافق العلة والزمانا
ولاتداو الفضل في المريض قبل نضوج الفضل بالتفويض
وإن شكا أمرءٌ إليك حِمَا لازمة فالموت قد الما
وكل ذاك باطنُ لا ينتفش يُظهره غم وكربٍ وَعطَشْ
وظاهر الجسم شديد البرد فذاك موتٌ مقبل بكدِ
لأن بين البرد والحراره ثقل يثير[2] الظهر واقتداره
بخنقه تنفس الغريزهْ ومنعه إياه أن يجوزهْ
فإن رأيت امرءِ أدونا فاجعل شرابه السكنجنينا[3]
واجعل له الأبزن[4] والمروخا[5] وكن إلى مقالتي مصخا

---

(1) البسباس: نبات الشمر.
(2) في الأصل "كثير".
(3) السكنجين: كلمة فارسية مركبة في سركة وتعني خل وأنكين وتعني عسل، والسكنجين شراب مصنوع من الخل والعسل ويضاف له مادة معطرة مثل النعناع.
(4) الأبزن: حوض الاستحمام ويقصد به الأبزون.
(5) المروخ: الدهان، في الأصل "المروقا".

12. في علاج السوداء

وفي بدى أيما سقم عرض ... إن افزع السودى وَلَّى وانقرض

مع اختلاف كان أو بقاءِ ... فكل ذاك مقبل بقاءِ[1]

وكل من أصابه اقشعرارْ ... ثم علاه بعد استحرارْ

ثم شكا خلال ذاك وجدا ... فإنه عن عَرضٍ قد كدا

وإنما يدرك منها ما بطن ... في الجسم بالدهن وبالفعل الحسنِ

فقس بما تشاهد العيونُ ... عن الذي تدركه الظنون[2]

فقد بدا ما كان مستحرا ... منها يثير نافِضاً وحرا

وانظر إلى صعوبة الأعلام ... فمثل ذاك حِدَّةُ الأورام

فإن شكا في مزلق أو في ضرر ... وكان في الجنب فاحسن النظر

وليّن الصدر بما يرطبه ... فالنفث قد يحله ويذهبه

إذا أتى على الشروط الصالحهْ ... وهي لمن كان لبيبا واضحهْ

وإن بدا بالنفث في البدّي[3] ... عاجله البَخْرانُ بالمسحيِّ

وإن تباطأ نفثه وشعلته ... خيف عليه أن تطول علته

وإن بَقي إلى تمام الأربعهْ ... والعشر لم تجد له من منفعه

---

[1] في الأصل تكرار نهاية شطرين بكلمة "بقاء".

[2] في الأصل "الضنون".

[3] البدي: هكذا في الأصل.

وبعضه يسري على العشاير ... قد لقبوه بالوداج[1] العابر

وواحِد لوجههِ والعين ... في الرأس والمنخر واللحيين

يعرفها العالم بالضمايرِ ... وقد يُكَنِّي بالوداج الظاهر

والأكحل[2] المعروف في الرحال ... من عِرقه الأبطي[3] والقيفالِ[4]

وشعبة من عِرْقِهِ الأبطي ... حبل الذراع كالقَنَا الخطي

وشعبة من بعض للتحري ... أسيلم يظهر عند الخنصر

وشعبتان للمنيّ والكلى ... تذور كالجامع في جنب الكلى

عرقان يسقى الاسفين والذكرِ ... فهكذا خبر الحكيم المُدكرِ

ويسقى البطن ويغذو للرحِمْ ... فهذه الآيات للخلق تعم

وبعد هذا ينقسم قسمين ... كافية إلى عضل الرجلين

وحروها مندمج في الساقِ ... وكل عضوٌ في المكان ساقي

وشعبه منظرها كالصافن ... في كعبه يعرفها بالصافنِ[5]

وظاهرٌ في الكعب الردرقي[6] ... عرق يكنى بالنسا محقق

تمت الأرجوزة بعون الله وتوفيقه.....[7]

---

[1] الوداج: عرق في النحر.

[2] الأكحل: وريد يغذي اليدين.

[3] الأبطي: الوريد الذي يغذي الأطراف العلوية.

[4] القيفال: وريد يغذي المناطق العلوية من الجسم.

[5] الصافن: هو الوريد الذي يغذي الساق.

[6] الردرقي: لم يتم التعرف عليه.

[7] كلام مطموس.

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

المخطوطة الأصلية

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

بسم الله الرحمن الرحيم ✣ وبه توفيقي

أرجوزة بن عبد ربه في الطب

في تحميد الله سبحانه

الحمد لله الذي برانا ✣ وركب العقول والأذهانا
ومن الاسماع والابصار ✣ يحدي بها من كان ذا اعتبار
وكل ما في ارضه اياته ✣ تشهد بالتوحيد بينات
والرسول الصادق المقاله ✣ بصدق ما أدى من الرسالة
فالناس لو لم يأتهم رسول ✣ لضلت الأوهام والعقول
فان أهل العقل والتحصيل ✣ اقل في الناس من القليل
ثم تلا في الناس بالاسلام ✣ الطيب الناصر للاسلام
خليفة الله على عباده ✣ وظله الممدود في بلاده
امن كل مؤمن ومسلم ✣ وعدد كل كافر ومجرم
امن ذو العرش به اهل النبل ✣ وصار في الناس بنا اذا الرجل
يغضب لله ويتقيه ✣ ويبتغي تقربا بدينه
يشفوا على من قاوى الجماعه ✣ ويبسط العفو لاهل الطاعه

في فضل الطب

لما زايت الطب علما نافعا ❊ للدين والدنيا جميعا جامعا
رجزته بالوزن والنظام ❊ وضمنته بجوهر الكلام
من ان يزاد فيه او ان ينقصا ❊ وضعته مخبرا مخلصا
مبينا لكل ذي براعه ❊ ومغفلا عن شايز الجماعه
جعلته كنزا لاهل الحفظ ❊ بكثرة المعنا وحذف اللفظ
كي لا افيد العلم الا اهله ❊ العازفين حقه وفضله
كل علم غامض رفيع ❊ فانه بالموضع المنيع
لا يرتقا اليه الا عن درج ❊ من دونه بحر طموح ولجج
ولا ينال ذروه العايات ❊ الا عليم بالمعرفات
حتى اذا العلم لذي البحث انكشف ❊ اذن ذو العلم يمون او خوف
والعلم اذ صار بعيد الغايه ❊ فواجب شكر ذوي العنايه
اذ فرقوا المنافع الجزيله ❊ فضلا عن الجزيله الخفيه

في وصف الطب

الطب صنفان فعلم وعمل ❊ وصانع الكف له العلم خول

وَالعَلم يحتاج الى ذهن زكي ❊ وَفطنة وَمنطق غير دكي
يعلم مايكون قبل الكون ❊ ببعض مايبدله في الكون
وَذي قياس زايه مصيب ❊ كانما تطقه الغيوب
وَبالعلامات الذي يراها ❊ بقدره الباري الذي براها
فانه الظهر بالايات ❊ للعالم الماهر ماشيات
وَضاز ذال عن ذوي اكماله ❊ القاطعين الدهر بالبطاله
وَالعالم الاستاذ ذو تثبيت ❊ ليس بطياش ولا معنيت
ينظر في العلة وَالمعلول ❊ وَقوة الحامل وَالمحمول
وَالسبب المثير للامراض ❊ وَكلما يبدوا من الاعراض
وَالسن وَالبلاد وَالزمان ❊ حتى يكون منه في بيان
وَحالة العليل قبل علته ❊ وَكلما قد كان من بحبوحته
ان كان ذا تنعم وَجاه ❊ ام ضابر ذي خشيه لله
موضع السقم ماهر دى رياسه ❊ في سايرالاعضا ام جناسه
حتى اذا ماحصل الجمعيا ❊ وَكان ذو السقم له مطيعا
دوا الذي يمكنه دواه ❊ وَقال بالبرهان في سواه

في الأسقام

اعلم ان جملة الاسقام ∴ عن فضل ما يبقى من الطعام
او عن هواء بين لفساد ∴ فانه يضر بالاجساد
ان بات في اليبس او الرطوبه ∴ كان على الابدان ذا صعوبه
ضما كل واحد بضده ∴ وباجتناب شكله ونده
فان رايت الناس في انراضهم ∴ مختلفين فهو من طعامهم
وان رايت الناس من اسقامهم ∴ قد عمهم فانه من عامهم

علامة الصحة وهو الاباح

فان ازدت علم حال العام ∴ ان خفت ان تكون ذا اسقام
فانظر الى مجاري الرياح ∴ فانها منذ الازواح
فان رايت انها الجنوب ∴ هي التي زام لها الهبوب
فانها تزطب الزروعا ∴ وتنقل الاجسام والنفوسا
وتلحف الاسقام بالوناء ∴ بقدر ما تصيب في الوعاء
فبان اصاب بدنا نقيا ∴ خلته من اسقامه بريا
فبدؤا ومن يعنيه النقص ∴ ومنه بالكد وترك الحفص

فان زايت ضدها الشمالا ❊ هي التي هوبها تسوالا
فانها تلين الصدر وزا ❊ وتولد التعضير والتقطيرا
وتمرض العيون والاجفانا ❊ وتحدث النجاج والنحانا
وتلحق الاثقال بالاعناق ❊ يجب الدماغ والتواق
منعه من الفضول اليابسه ❊ ولاتكن لجسمه مساحسه
وامزه باكن وبالجمام ❊ والخفض والرطب من الطعام
فان فعلت كل هذا بعسره ❊ لم تخش من تقلب الحوضره
فاحرس الانسان في حياته ❊ وذهن في الفوز من اقاته
ولينقي صباح كل يوم ❊ فضول ما في الراس والحلقوم
في الجميه والتغدي
وكلما الراحه في اخراجه ❊ فالتغدي في حين احتياجه
يطيب البر وحول الجلب ❊ وشبعه من اللطيف المعتدل
اكلا اذا جاع برفق وتؤد ❊ والتزام الفكر فيه والتطر
فان من زاد على المقدار ❊ كطالب لنفسه بالنار
واحذر على الطباع بالاتباعه ❊ من كل ما يجري عليه اجمعه

وَقَدِّمِ الأَطْعِمَةَ المُلَيِّنَهْ ... وَاجْتَنِبِ القَابِضَةَ المُحْتَقِنَهْ
وَلْيَأْكُلِ النَّاسُ عَلَى اسْتِبَانِهِمْ ... وَقُوَّةِ الانْضَاجِ فِي أَبْدَانِهِمْ
فَالنَّاسُ مِنْهُمْ شَابٌّ وَشَيْخُ ... وَالهَضْمُ فِي الشَّيْخِ ضَعِيفٌ وَشَخُ
وَمِنْهُمُ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ... وَالزَّمَنُ الشِّتَا وَالمَصِيفُ
وَالهَضْمُ فِي الصَّيْفِ ضَعِيفٌ مُنْكَرَهْ ... لأَنَّ جُزْءَ الطَّبْعِ فِيهِ مُنْتَشِرَهْ
وَفَضْلَةُ الطَّعَامِ فِي الأَجْسَامِ ... تَصِيرُ فِي النَّاسِ عَلَى أَقْسَامِ
فَوَاجِدٌ يَصِيرُ فِيهِ مِرَّهْ ... مَسْوَدَّةٌ فِي الطَّبْعِ أَوْ مُصَفَّرَهْ
وَآخَرٌ تَزِيدُ بَلْغَمُهْ ... وَقَدْ يَزِيدُ ذَوُ الشَّبَابِ فِي دَمِهْ
فَقُلْ لِمَنْ زَايَدَهُ مَمْزُوزَا ... مُصَفِّرًا أَوْ نَاجِلٍ أَوْ مُجْزُورَا
فَلْيَلْزَمِ التَّبْرِيدَ وَالتَّرْطِيبَا ... وَلْيَتَّقِ الانْصِبَابَ وَالدُّوبَا
لأَنَّهُ مُسْتَلِي المِزَانِ ... وَضَعْفُهُ لِشِدَّةِ الجِزَانِ
وَكُلُّ رَطْبٍ مُسْتَمِرٍّ مُسْتَلِي ... قَدْ زَالَ بُهْرُ جِسْمِهِ وَيَعْتَلِي
أَنْ شَلَّتِ الطِّبَاعُ مِنْ عُفُنِ ... وَصَايِحُ الأَشْبَابِ فِي فَضْلِ الزَّمَنِ
وَكُلُّ مَبْرُودٍ طَسِيلٍ يَابِسُ ... لِلأَرْضِ فِي طِبَاعِهِ مُجَانِسُ
فَأَمْرُهُ بِالتَّسْخِينِ وَالتَّرْطِيبِ ... فَأَمْرُهُ صَعْبٌ عَلَى الطَّبِيبِ

لانه مستحصف الطحال ✣ مستنده لكثرة الاثقال
وقل لمن زايته تبلغما ✣ رطبا يصير جسمه منعما
كل لحم ضروب الطير والنواهض واشرب من الشراب غير الحامض
واشرب فليشرت مصفيا ✣ كالكشمش والاجاص والاترجا
ودعه العود وكل طيب ✣ فهو جالفضله الترطيب
والاحسن اذا تبلغ العمرا ✣ ضعف الكلا من جذب حر الماء
فعده الثلاث يحرس الكبد ✣ تجذب ما فيه من الفضل النكد
نايضا قصر عن فعاله ✣ لشده محليه عن جاله
فلا تعشه بالحلا من اديه ✣ ويجتنبي المرض من اغذيه
واستعمل العلم في العلم الهدا ✣ واعلم بان المرء لم يتزل سدا
في حفظ الصحه
فمن اراد ان تدوم صحته ✣ فليترك في نقص الفضول همته
فالفضول في مجاري الاغذيه ✣ اكثر غليظة معتذيه
ان كثرت وجسمه مستحصف ✣ فانه موت سريع متلف
لم تكثرت ولين المستحصف ✣ انته باكما وسقيم معتنف

فالفضد غير سقم للاوعيه ... ما ذامت القوي به مكتفيه
حتي اذا ما ضعفت عن القوي ... فقوه في الفصل او طول ثوا
وضعفت عنه الامر طاري ... لحر شمس او كبرد شازي
فعندها تقوي علي الطباع ... وطال ما كان علي صراع
والعلل الكثيرة الالقاب ... ضروبها عن ذوي الالباب
ضربان اما بالقوي النفسيه ... وبقوي الغريزة الجسميه
فللقوي النفسيه الانفعال ... والنطق والجزال والجوال
وللغريزيه ابطال الغذا ... ودفع كل فضلة ذات غذا

في صفة النفس

والنفس لا يدركها التمثيل ... بل انما تدركها العقول
بما تري لها من الافعال ... فتدري النفس بلا اشكال
فانها اثبت في الاذهان ... بغير تمثيل من العيان
وانظر الي الخلد من العميان ... لا يدرك التمثيل للالوان
فالجسم لا يخرج الا عن عرض ... والعقل يمتد الي اقصا الغرض
العقل عقلان فمنه بفعل قد طبع ... والاخر العلمي وهو المرتفع

ولا ينالُه سوى أهل الطلب ❊ والعلم من أفضل شيء كُسِب
فكلما تراه في البهيمه ❊ من حالة يجهله ذميمه
فمثلها في حيله الانسان ❊ وسترها العقل العظيم الشان
فان ازدت بعض ما تصوّاه ❊ فانظر بحكم العقل ما عقباه
وحكم العقل على هواكا ❊ تجد افعالك عند ذاكا
سبحان من زكّى لنفسه ❊ سبحانه سبحان من مقتدر
في صفة الرانز والاخبار عنه
والرانز سقف لبخرات البدن ❊ اليه يستعلي وفيه تختصن
فان شرت فيه وكانت بقدره ❊ ولم تكن تجفوا ولا فيها كدره
وسهل المنسيل منها والفضل ❊ ولم يكن في دفعه الفضل مطل
ضخت قوي النفس العظيم شانها ❊ لان منه يبتدي سلطانها
ومازايت منها ذا اعتاد ❊ ولم يكن للطبع ذا انقياد
فاستعمل الحيلة في تحليله ❊ حتى يسيل الفضل من سبيله
فالرانز قد تعلو عليه المعده ❊ ان بخرت منها اليه المده
وكلما تراخى البخار ❊ قد زاد في البيتن على المقدار

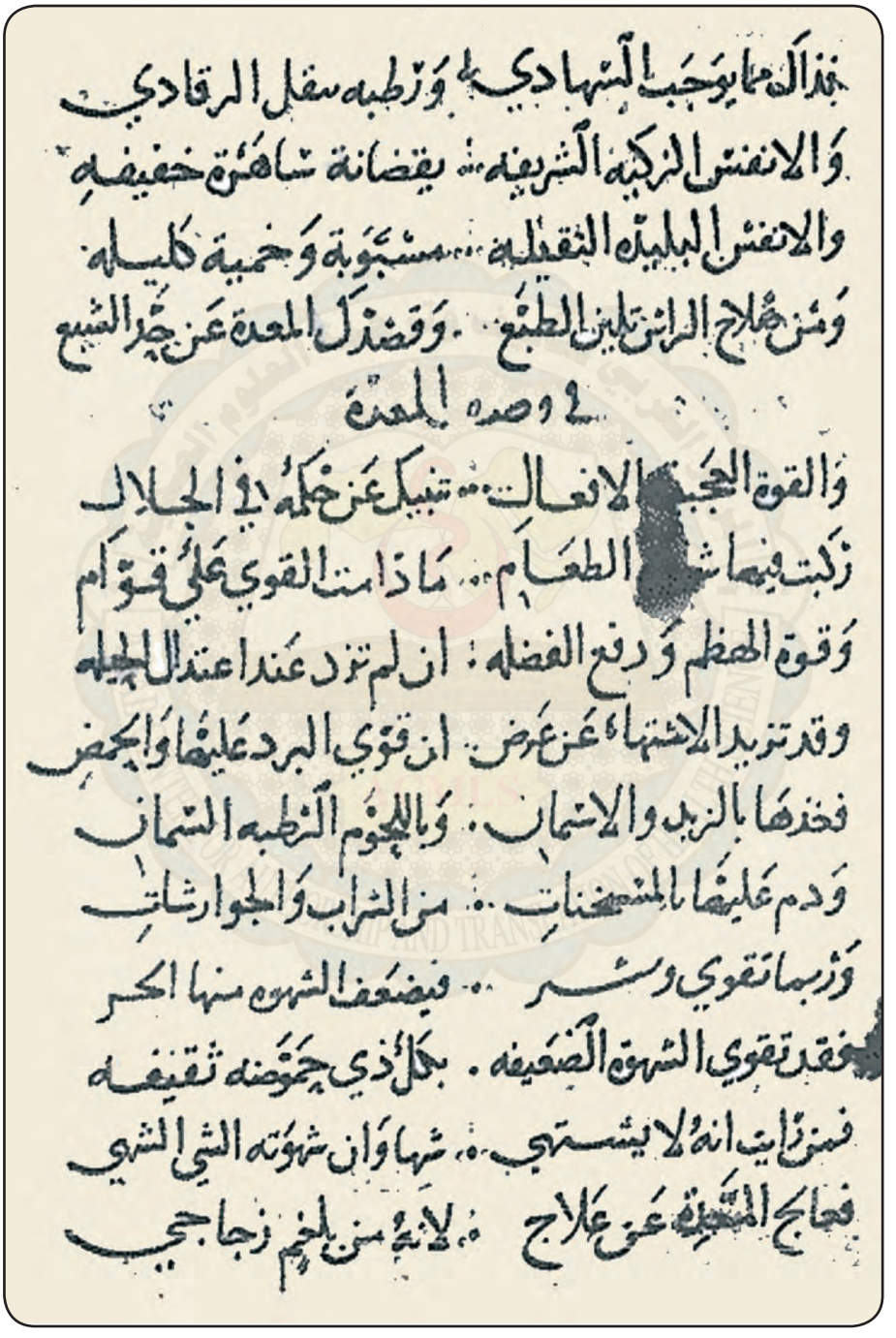

فذاك ما يوجب الشهادي ... وزطبه سفل الرقادي
والانفس الزكيه الشريفه ... يقضانه شاهره خفيفه
والانفس البليده الثقيله ... مسبوبه وخمية كليله
ومن صلاح الراس تليين الطبع ... وقضذل المعده عن جر الشبع
وصده المعده
والقوه الجبه الافعال ... تنبيك عن حكمه في الحلال
زكيت فيها شا الطعام ... ما دامت القوي على قوام
وقوه العظم ودفع الفضله ... ان لم تزد عند اعتدال الجيله
وقد تزيد الاشتهاء عن عرض ... ان قوي البرد عليها والحمض
فخذها بالزبد والاسمان ... وبالجوم الرطبه السمان
ودم عليها بالمنعشات ... من الشراب والجوارشات
وربما تقوي وشر ... فيضعف الشهوه منها الحر
فقد تقوي الشهوه الضعيفه ... بكل ذي حموضه ثقيفه
فمن رايت انه لا يشتهي ... شيا وان شهوته الشي الشي
فعالج المتخمه عن علاج ... لانه من بلغم زجاجي

مَلتصِقٌ فيها بحمل المعدة ... قد حال بينها وبين الشهوة
فذاك منها يجب المسطكي ... فانه مقتلع لما شكا
والدسئات وشحز نابا ... فقد يزيل تصرف المنايا
وقد تزيد الانعظام قوة ... وتجفض الشباب والفتوة
باقتلاعها منها عظيم البلغم ... وفتحها سدة اوزا الدم
وان استقام ذوي التعسم ... اكثرها من سطوة التبلغم
لانه بالبرد والتكثيف ... يسلك كل مسلك لطيف
ومسلك الارواح في الاجسام ... الطف ما يذل بالاوهام
وزبنا افنت فضول عن تخم ... وصعفها عن الطعام المزدحم
فاختر فيها الفضل واستحرا ... وغمز القوي معاوضرا
فاشفه منها دوا الفيفرا ... مغيبا حتى تراه قد برا
وللطباع الحرم المستعل ... او عثية بلقا اليها بالنفل
فاحذر على اثفالها ان تعقرا ... ونقها من الفضول واجتهد
من قبل ان يلبث في اوعايها ... فيحدث المفضل من ادوايها
في وصف لحما

وواجب الكل ذي زمانه ... وعالم بكل ذي شياشه
ان يدرك الاشيا بالاركان ... ادرك من شاهد بالعيان
ويتقي عواقب الامور ... ليجتنبه ذاك عن المحذور
وليس منهم واحد باجرح ... اليه من حكمة المسيح
وقد كشفت سر اهل الفلسفه ... عن كل ذي تصرف ومعرفه
فلنوضح الان ضروب الجسما ... فانها ضربان ان تقسما
فاحد وتارك لمزور ... ولازم اليبس له فتور
وكل ضرب منهما ضروب ... يصل فيها الفطن اللبيب
ووجع التوضه والبرسام ... جميعها جمالها السقام
وهذه مهلكه مخوفه ... فانظر الى اعلامها الموصوفه
ولا تكن تسرع بالقضاء ... الا بحث منك واستقصاء
فان شكا امرء البلغما ... لازمه فالموت قد لما
اذا اتا باثرها ضيق النفس ... واختلط العقل عليها والنعس
وهذه الاعلام ليست مهلكه ... اذا اتت في جميات تتركه
لان اجاء والنطابع ... تضارعا واما تصارع

فكل ما كان به انقلاع ... منه وقد يضرعه الطباع
فانما يخاف منها ما لزم ... فانظر الى الاعلام فيها والالم
فان زايت عقله قد ذاعا ... فسقه قد خامر الدماغا
فداوه منهم بما طمعت فيه ... بكل ما ترجو ان تبريه
كما بسباس وما كرفس ... وبقله مضنوعه من خس
واجعل على يافوخه اذهانا ... يوافق العلة والزمانا
ولا تداوا الفصل في المريض ... قبل نضوج الفصل بالتفويض

وان شكا اليك امرء حميما ... لازمه بالموت قد المما
وكل ذا ان باطن لا ينتفش ... تطعن غم وكرب وعطش
وظاهر الجسم شديد البرد ... فذاك موت مقبل بالكد
لان بين البرد والحراره ... تقل كثير الظهر اقتداره
بخنقه تنفش الغريزه ... ومنعه اياه ان يجوزه
فان زايت امرء ادونا ... فاجعل شرابه السكنجبينا
واجعل له الابزن والمروقا ... وكن الى بقالتي مصغيا

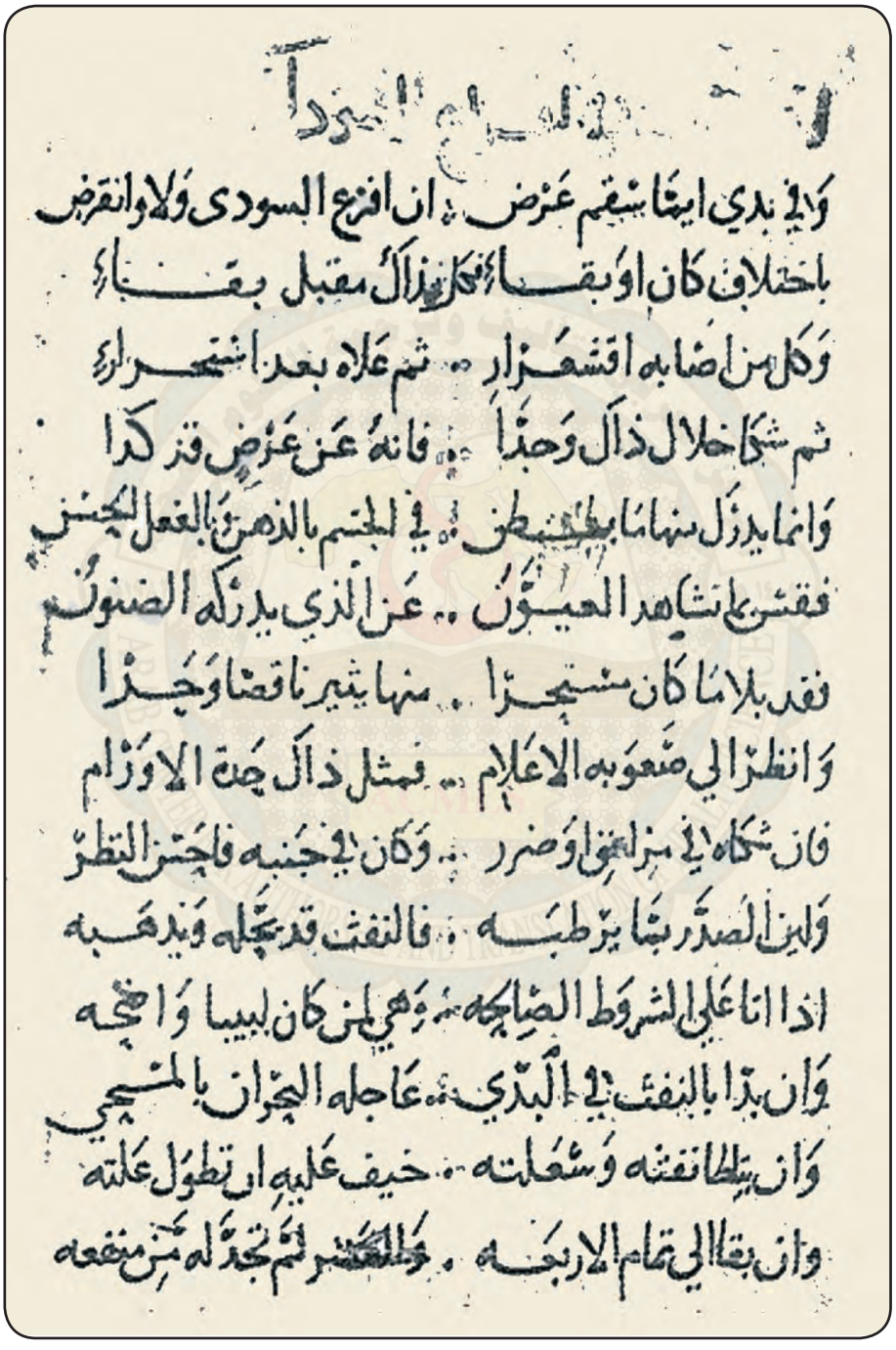

وفي بدي ايتها بتقم عرض ... ان افزع السودى ولا وانقرض
باختلاف كان او بقاء فكل ذاك مقبل بقاء
وكل من اضابه اقشعرار ... ثم علاه بعد اشتعرار
ثم شكا خلال ذاك وجدا ... فانه عن عرض قد كدا
وانما يدل منها بطنط ... في الجسم بالذهن بالفعل الجس
فقش بما تشاهد العيون ... عن الذي يدركه الضنون
فقد بلا ما كان منتجزا ... منها يثير ناقضا وجزا
وانظر الى صعوبة الاعلام ... فمثل ذاك حة الاورام
فان شكاه في مزاق او ضرر ... وكان في جنبه فاجس النظر
ولين الصدر بما يرطبه ... فالنفث قد يحله ويذهبه
اذا اتا على الشروط الصالحه ... وهي لمن كان لبيبا واضحه
وان بدا بالنفث في البدي ... عاجله الجوان بالمسجي
وان بطا نفثه وشعلته ... خيف عليه ان تطول علته
وان بقا الى تمام الاربعه ... والعشر لم تجد له من منفعه

وبعضه يسري على الحشايز .. قد لقبوه بالوداج العابر
وواحد لوجهه والعين .. في الرأس والمنخر واللحيين
يعرفها العالم بالضمائر .. وقد يلي بالوداج الظاهر
والأجل المعروف في الرجال .. من عرقه الأبطي والقيفال
وشعبة من عرقه الأبطي .. جبل الذراع كالقني الخطي
وشعبة من بعضه للصدري .. اسلم يظهر عند الخنصر
وشعبتان للنبي والكلى .. مدوزكا الجامع في جنب الكلى
عرقان يسقي الأسر والذكر .. فهذا خبر الحليم المذكر
ويسقي البطن وبعذوا الرحم .. فهذه الآيات للخلق نعم
وبعد هذا ينقسم قسمين .. كافيه في عضل الرجلين
وجزؤها مندمج في الساق .. وكل عضو في المكان ساقي
وشعبه منظرها كالصافن .. في كعبه يعرفها بالصافن
وطاهر في الكعب الردرفي .. عرق بكي بالنشا محقق

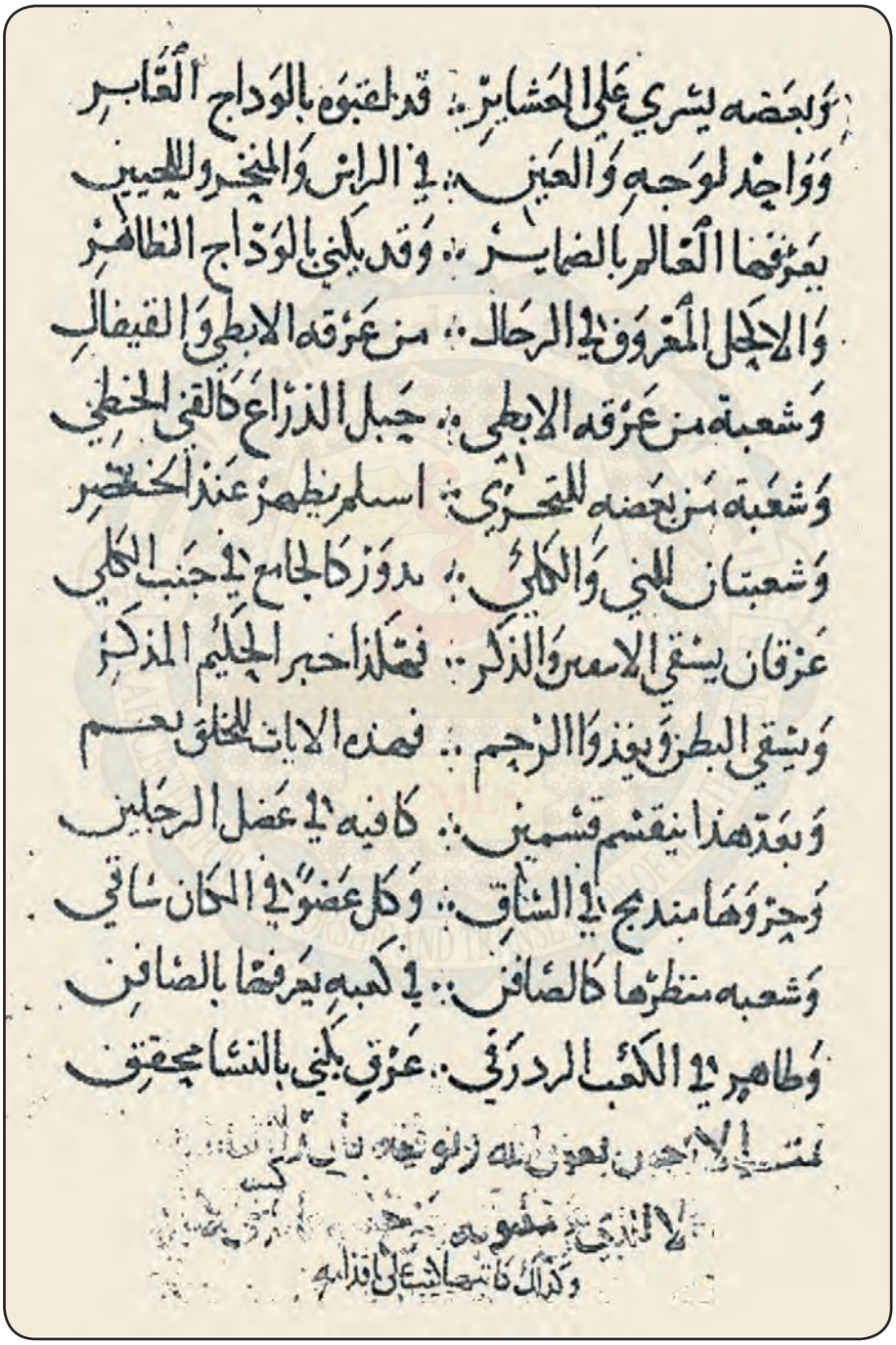

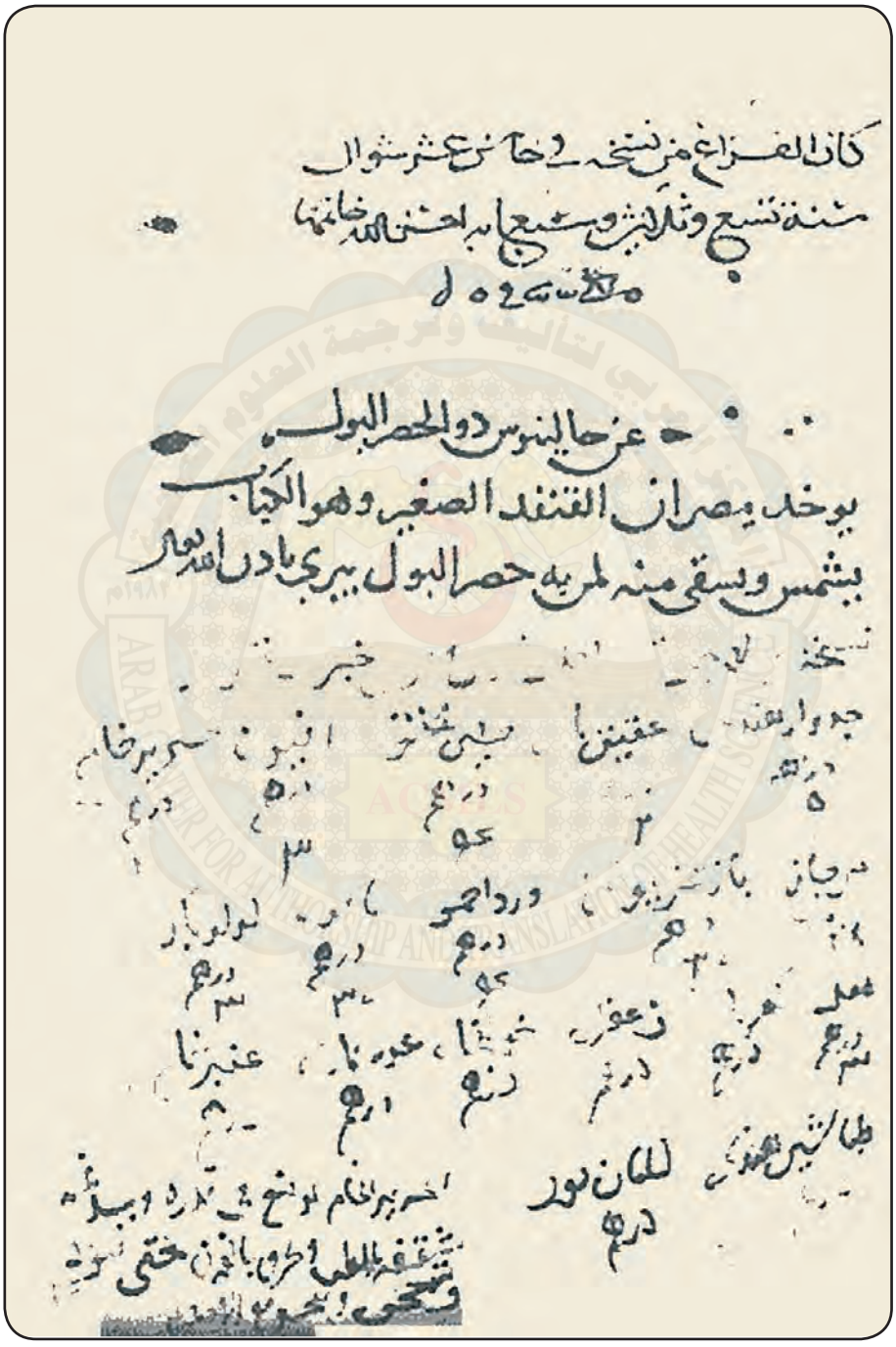

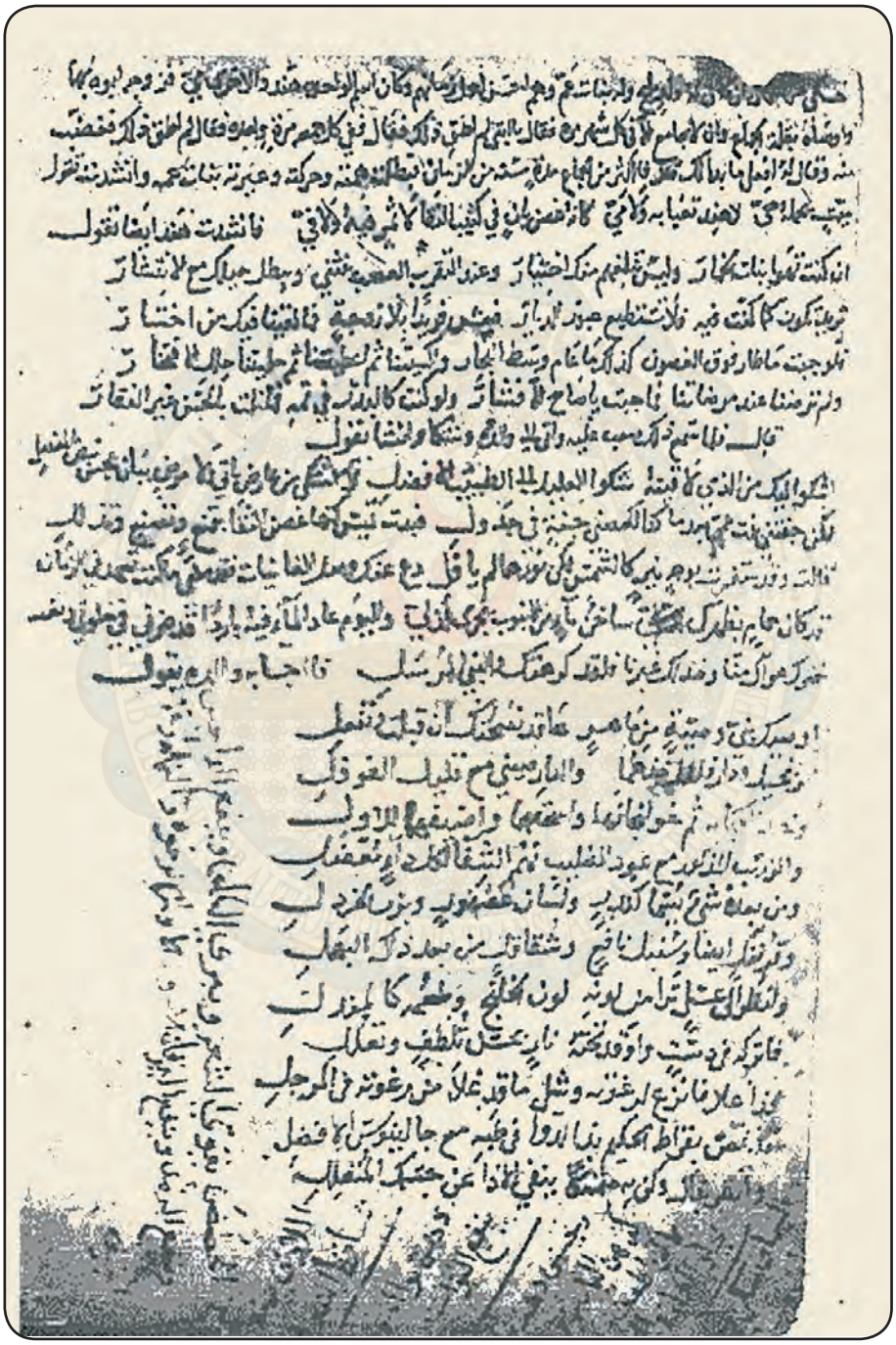

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

المـــراجـــع

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٢م
ACMLS
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

- الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (تأليف)، كتاب جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، نشر مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ القاهرة (1371 هـ).
- فراج، عبد الستار أحمد (تحقيق)، كتاب خلق الإنسان عن أبي محمد ثابت بن أبي ثابت، سلسلة التراث العربي ـ وزارة الإعلام ـ دولة الكويت (1965م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (تأليف)، كتاب الوافي بالوفيات،ج15، الناشر: فرانز شتاينر ـ ڤيسبادن، المانيا 1979م.
- د/ التازي، بدر (تحقيق وتعليق)، د/ التازي، عبد الهادي (تعريب وتقديم)، الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجوزة الشقرونية، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب (1984م).
- د/ الصديقي، حازم البكري (شرح وتحقيق وتعليق)، كتاب المنصوري في الطب لأبي بكر محمد زكريا الرازي، منشورات معهد المخطوطات العربية ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1987م).
- الخطابي، محمد العربي (تأليف وتحقيق)، الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، دراسة وتراجم ونصوص (ج1-2) ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت (1988م).
- أ. د. شوقي، جلال (دراسة وثائقية ونصوص) العلوم العقلية في المنظومات العربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (1990م).
- رضا، نزار (تحقيق)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة، دار مكتبة الحياة ـ بيروت (1995م).
- د/ الحمامي، صبحي محمود (تحقيق وترجمة)، التصريف ـ موسوعة طبية من القرن العاشر الميلادي أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ـ الكويت (2004م).

- د/ معروف، بشار عواد (حققه وضبط نصه وعلق عليه)، كتاب "المستملح من كتاب التكملة"، لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، دار المغرب الإسلامي ـ تونس 2008م.
- The Formation of al-Andalus, Part2, Language, Religion, Culture and Scince. said ibn Abd rabbih's Urjuza fi L-tibb.Rosa Kuhne (P.403) 1998.

إصـــدارات

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
١٤٠٤ هـ
١٩٨٣م
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ACMLS

الكتب الأساسية والمعاجم والقواميس والأطالس

1 ـ دليل الأطباء العرب (1)	إعداد: المركز
2 ـ التنمية الصحية (2)	تأليف: د. رمسيس عبد العليم جمعة
3 ـ نظم وخدمات المعلومات الطبية (3)	تأليف: د. شوقي سالم وآخرين
4 ـ السرطان المهني (4)	تأليف: د. جاسم كاظم العجزان
5 ـ القانون وعلاج الأشخاص المعولين على المخدرات والمسكرات (دراسة مقارنة للقوانين السارية) (5)	تأليف: د.ك. بورتر وآخرين ترجمة: المركز
6 ـ الدور العربي في منظمة الصحة العالمية (6)	إعداد: الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب
7 ـ دليل قرارات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب (7)	إعداد: الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب
8 ـ الموجز الإرشادي عن الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي (8)	تأليف: د. نيكول ثين ترجمة: د. إبراهيم القشلان
9 ـ السرطان: أنواعه ـ أسبابه ـ تشخيصه طرق العلاج والوقاية منه (9)	تأليف: د. عبد الفتاح عطا الله
10 ـ دليل المستشفيات والمراكز العلاجية في الوطن العربي (10)	إعداد: المركز
11 ـ زرع الأعضاء بين الحاضر والمستقبل (11)	تأليف: د. عبد الفتاح عطا الله
12 ـ الموجز الإرشادي عن الممارسة الطبية العامة (12)	تأليف: كونراد. م. هاريس ترجمة: د.عدنان تكريتي
13 ـ الموجز الإرشادي عن الطب المهني (13)	تأليف: د. هـ.أ. والدرون ترجمة: د. محمد حازم غالب
14 ـ الموجز الإرشادي عن التاريخ المرضي والفحص السريري (15)	تأليف: روبرت تيرنر ترجمة: د. إبراهيم الصياد
15 ـ الموجز الإرشادي عن التخدير (16)	تأليف: د. ج.ن. لون ترجمة: د. سامي حسين
16 ـ الموجز الإرشادي عن أمراض العظام والكسور (17)	تأليف: ت. دكوورث ترجمة: د. محمد سالم

17 ـ الموجز الإرشادي عن الغدد الصماء (18)	تأليف: د. ر.ف.فلتشر ترجمة: د.نصر الدين محمود
18 ـ دليل طريقة التصوير الشعاعي (19)	تأليف: د. ت. هولم وآخرين ترجمة: المركز ومنظمة الصحة العالمية
19 ـ دليل الممارس العام لقراءة الصور الشعاعية (20)	تحرير: د. ب.م.س بالمر وآخرين ترجمة: المركز ومنظمة الصحة العالمية
20 ـ التسمية الدولية للأمراض (مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية) المجلد 2 الجزء 3 الأمراض المعدية (22)	ترجمة: المركز ومنظمة الصحة العالمية
21 ـ الداء السكري لدى الطفل (23)	تأليف: د. مصطفى خياطي ترجمة: د. مروان القنواتي
22 ـ الأدوية النفسانية التأثير: تحسين ممارسات الوصف (24)	تحرير: د. عبدالحميد قدس و د. عنايت خان
23 ـ التعليم الصحي المستمر للعاملين في الحقل الصحي : دليل ورشة العمل (25)	تحرير: د. ف.ر.أ بات ود. أ. ميخيا ترجمة: المركز ومنظمة الصحة العالمية
24 ـ التخدير في مستشفى المنطقة (26)	تأليف: د. مايكل ب. دوبسون ترجمة: د. برهان العابد مراجعة: د. هيثم الخياط
25 ـ الموجز الإرشادي عن الطب الشرعي (27)	تأليف: د.ج.جي ترجمة: د. عاطف بدوي
26 ـ الطب التقليدي والرعاية الصحية (28)	تأليف: د. روبرت هـ. باترمان وآخرين ترجمة: د.نزيه الحكيم مراجعة: أ. عدنان يازجي
27 ـ أدوية الأطفال (29)	تأليف: د.ن.د بارنز وآخرين ترجمة: د. لبيبة الخردجي مراجعة: د. هيثم الخياط
28 ـ الموجز الإرشادي عن أمراض العين (30)	تأليف: د. ب.د. تريفر ـ روبر ترجمة: د. عبدالرزاق السامرائي
29 ـ التشخيص الجراحي (31)	تأليف د. محمد عبد اللطيف إبراهيم

30 ـ تقنية المعلومات الصحية (واقع واستخدامات تقنية واتصالات المعلومات البعدية في المجالات الصحية) (32)	ترجمة: د. شوقي سالم
31 ـ الموجز الإرشادي عن طب التوليد (33)	تأليف: د. جفري شامبر لين ترجمة: د. حافظ والي
32 ـ تدريس الإحصاء الصحي (عشرون مخططاً تمهيدياً لدروس وحلقات دراسية) (34)	تحرير: س.ك. لوانجا وتشو ـ يوك تي ترجمة: د. عصمت إبراهيم حمود مراجعة: د. عبد المنعم محمد علي
33 ـ الموجز الإرشادي عن أمراض الأنف والأذن والحنجرة (35)	تأليف: د. ب.د. بول ترجمة: د. زهير عبد الوهاب
34 ـ علم الأجنة السريري (37)	تأليف: د. ريتشارد سنل ترجمة: د. طليع بشور
35 ـ التشريح السريري (38)	تأليف: د. ريتشارد سنل ترجمة: د. محمد أحمد سليمان
36 ـ طب الاسنان الجنائي (39)	تأليف: د. صاحب القطان
37 ـ أطلس أمراض العين في الدول العربية سلسلة الأطالس الطبية (40)	تأليف: د.أحمد الجمل و د. عبد اللطيف صيام
38 ـ الموجز الإرشادي عن أمراض النساء (41)	تأليف: جوزفين بارنز ترجمة: د. حافظ والي
39 ـ التسمية التشريحية (قاموس تشريح) (42)	ترجمة: د. حافظ والي
40 ـ الموجز الإرشادي عن توازن السوائل والكهارل (43)	تأليف: د. شيلا ويللاتس ترجمة: د. حسن العوضي
41 ـ الموجز الإرشادي عن المسالك البولية (44)	تأليف: د. جون بلاندي ترجمة: د. محيي الدين صدقي
42 ـ الموجز الإرشادي عن الأمراض النفسية (45)	تأليف: د. جيمس و د. يليس و ج.م. ماركس ترجمة: د.محمد عماد فضلي
43 ـ دليل الطالب في أمراض العظام والكسور سلسلة المناهج الطبية (46)	تأليف: د. فرانك ألويسيو وآخرين ترجمة: د. أحمد ذياب وآخرين
44 ـ دليل المؤسسات التعليمية والبحثية الصحية في الوطن العربي ـ 3 أجزاء (47)	إعداد: المركز

45 ـ التدرن السريري (48)	تأليف: البروفيسور سير جون كروفتن وآخرين ترجمة: د. محمد علي شعبان
46 ـ مدخل إلى الآنثروبولوجيا البيولوجية (49)	تأليف: د. علي عبدالعزيز النفيلي
47 ـ الموجز الإرشادي عن التشريح (50)	تأليف: د. دي.بي. موفات ترجمة: د. محمد توفيق الرخاوي
48 ـ الموجز الإرشادي عن الطب السريري (51)	تأليف: د. ديڤيد روبنشتين و د. ديڤيد وين ترجمة: د. بيومي السباعي
49 ـ الموجز الإرشادي عن علم الأورام السريري (52)	تأليف: د. باري هانكوك و د.ج ديڤيد برادشو ترجمة: د. خالد أحمد الصالح
50 ـ معجم الاختصارات الطبية (53)	إعداد: المركز
51 ـ الموجز الإرشادي عن طب القلب سلسلة المناهج الطبية (55)	تأليف: د. ج. فليمنج وآخرين ترجمة: د. عاطف أحمد بدوي
52 ـ الهستولوجيا الوظيفية سلسلة المناهج الطبية (56)	تأليف: د. م. بوريسنكو و د. ت. بورينجر ترجمة: أ. عدنان اليازجي
53 ـ المفاهيم الأساسية في علم الأدوية سلسلة المناهج الطبية (57)	تأليف: د. جانيت سترينجر ترجمة: د. عادل نوفل
54 ـ المرجع في الأمراض الجلدية سلسلة المناهج الطبية (58)	تأليف: د. صالح داود و د. عبد الرحمن قادري
55 ـ أطلس الأمراض الجلدية سلسلة الأطالس الطبية (59)	تأليف: د. جيفري كالين وآخرين ترجمة: د. حجاب العجمي
56 ـ معجم مصطلحات الطب النفسي سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (60)	إعداد: د. لطفي الشربيني مراجعة: د. عادل صادق
57 ـ أساسيات طب الأعصاب سلسلة المناهج الطبية (61)	تأليف: د. إ.م.س. ولكنسون ترجمة: د. لطفي الشربيني، و د. هشام الحناوي
58 ـ معجم مصطلحات علم الأشعة والأورام سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (62)	إعداد: د. ضياء الدين الجماس وآخرين مراجعة وتحرير: مركز تعريب العلوم الصحية
59 ـ علم الطفيليات الطبية سلسلة المناهج الطبية (63)	تأليف: د. و. بيك، ود. ج. ديڤيز ترجمة: د. محمد خير الحلبي
60 ـ الموجز الإرشادي عن فيزيولوجيا الإنسان سلسلة المناهج الطبية (64)	تحرير: د. جون براي وآخرين ترجمة: د. سامح السباعي

61 ـ أساسيات علم الوراثيات الطبية	تأليف: د. مايكل كونور
سلسلة المناهج الطبية (65)	ترجمة: د. سيد الحديدي
62 ـ معجم مصطلحات أمراض النساء والتوليد	إعداد: د. محمد حجازي وآخرين
سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (66)	تحرير: مركز تعريب العلوم الصحية
63 ـ أساسيات علم المناعة الطبية	تأليف: د.هيلين شابل وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (67)	ترجمة: د. نائل بازركان
64 ـ معجم مصطلحات الباثولوجيا والمختبرات	إعداد: د. سيد الحديدي وآخرين
سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (68)	تحرير: مركز تعريب العلوم الصحية
65 ـ أطلس الهستولوجيا	تأليف: د. شو ـ زين زانج
سلسلة الأطالس الطبية (69)	ترجمة: د. عبد المنعم الباز وآخرين
	مراجعة: مركز تعريب العلوم الصحية
66 ـ أمراض جهاز التنفس	تأليف: د. محمود باكير و د. محمد المسالمة
سلسلة المناهج الطبية (70)	د. محمد المميز و د. هيام الريس
67 ـ أساسيات طب الجهاز الهضمي (جزءان)	تأليف: د.ت. يامادا وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (71)	ترجمة: د. حسين عبدالحميد وآخرين
68 ـ الميكروبيولوجيا الطبية (جزءان)	تأليف: د. جيو بروكس وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (72)	ترجمة: د. عبد الحميد عطية وآخرين
69 ـ طب الأطفال وصحة الطفل	تأليف: د. ماري رودلف، د. مالكوم ليڤين
سلسلة المناهج الطبية (73)	ترجمة: د. حاتم موسى أبو ضيف وآخرين
70 ـ الموجز الإرشادي عن الباثولوجيا (جزءان)	تأليف: د.أ.د. تومسون، د.ر.إ. كوتون
سلسلة المناهج الطبية (74)	ترجمة: د. حافظ والي
71 ـ طب العائلة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
سلسلة المناهج الطبية (75)	
72 ـ الطبيب، أخلاق ومسؤولية	تأليف: د. محمد خالد المشعان
سلسلة الكتب الطبية (76)	
73 ـ هاربرز في الكيمياء الحيوية (3 أجزاء)	تأليف: د. روبرت موراي وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (77)	ترجمة: د. عماد أبو عسلي و د. يوسف بركات
74 ـ أطلس أمراض الفم	تأليف: د. كريسبيان سكولي وآخـرين
سلسلة الأطالس الطبية (78)	ترجمة: د. صاحـب القطـان

75 ـ الموجز الإرشادي عن علم الاجتماع الطبي	تأليف: د. ديڤيد هاناي
سلسلة المناهج الطبية (79)	ترجمة: د. حسن العوضي
76ـ دليل المراجعة في أمراض النساء والتوليد	تأليف: د. إيرول نورويتز
سلسلة المناهج الطبية (80)	ترجمة: د. فرحان كوجان
77ـ دليل المراجعة في أمراض الكلى	تأليف: د. كريس كالاهان و د. باري برونر
سلسلة المناهج الطبية (81)	ترجمة: د. أحمد أبو اليسر
78ـ دليل المراجعة في الكيمياء الحيوية	تأليف: د.بن جرينشتاين و د.آدم جرينشتاين
سلسلة المناهج الطبية (82)	ترجمة: د. يوسف بركات
79ـ أساسيات علم الدمويات	تأليف: د.ڤ. هوفبراند وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (83)	ترجمة: د. سعد الدين جاويش وآخرين
80 ـ الموجز الإرشادي عن طب العيون	تأليف: د. بروس جيمس
سلسلة المناهج الطبية (84)	ترجمة: د. سرى سبع العيش
81 ـ مبادئ نقص الخصوبة	تأليف: د. بيتر برود و د. أليسون تايلور
سلسلة المناهج الطبية (85)	ترجمة: د. وائل صبح و د. إسلام أحمد حسن
82 ـ دليل المراجعة في الجهاز الهضمي	تأليف: د. سانيش كاشاف
سلسلة المناهج الطبية (86)	ترجمة: د. يوسف بركات
83 ـ الجراحة الإكلينيكية	تأليف: د. ألفريد كوشيري وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (87)	ترجمة: د. بشير الجراح وآخرين
84 ـ دليل المراجعة في الجهاز القلبي الوعائي	تأليف: د. فيليب آرونسون
سلسلة المناهج الطبية (88)	ترجمة: د. محمد حجازي
85 ـ دليل المراجعة في المكروبيولوجيا	تأليف: د. ستيفن جليسبي و د. كاترين بامفورد
سلسلة المناهج الطبية (89)	ترجمة: د. وائل محمد صبح
86 ـ مبادئ طب الروماتزم	تأليف: د. ميشيل سناث
سلسلة المناهج الطبية (90)	ترجمة: د. محمود الناقة
87 ـ علم الغدد الصماء الأساسي والإكلينيكي	تأليف: فرنسيس جرينسبان و ديڤيد جاردنر
سلسلة المناهج الطبية (91)	ترجمة: د. أكرم حنفي وآخرين
88 ـ أطلس الوراثيات	تأليف: د. إبرهارد باسرج وآخرين
سلسلة الأطالس الطبية (92)	ترجمة: د. وائل صبح وآخرين
89 ـ دليل المراجعة في العلوم العصبية	تأليف: د. روجر باركر وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (93)	ترجمة: د. لطفي الشربيني

90 ـ معجم مصطلحات أمراض الفم والأسنان	إعداد: د. فتحي عبد المجيد وفا
سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (94)	مراجعة: د. محمد فؤاد الذاكري وآخرين
91 ـ الإحصاء الطبي	تأليف: د. جينيفير بيت وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (95)	ترجمة: د. نائل عبدالقادر وآخرين
92 ـ إعاقات التعلم لدى الأطفال	تأليف: د. بيتر بيرك و د. كاتي سيجنو
سلسلة المناهج الطبية (96)	ترجمة: د. عبد المنعم الباز و أ. سميرة مرجان
93 ـ السرطانات النسائية	تأليف: د. أحمد راغب
سلسلة المناهج الطبية (97)	تحرير: مركز تعريب العلوم الصحية
94 ـ معجم مصطلحات جراحة العظام والتأهيل	إعداد: د. عبد الرزاق سري السباعي وآخرين
سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (98)	مراجعة: د. أحمد ذياب وآخرين
95 ـ التفاعلات الضائرة للغذاء	إعداد: د. جودث بيترس
سلسلة المناهج الطبية (99)	ترجمة: د. طه قمصاني و د. خالد مدني
96 ـ دليل المراجعة في الجراحة	تأليف: د. بيرس جراس و د. نيل بورلي
سلسلة المناهج الطبية (100)	ترجمة: د. طالب الحلبي
97 ـ الطب النفسي عند الأطفال	تأليف: د. روبرت جودمان و د. ستيفن سّكوت
سلسلة المناهج الطبية (101)	ترجمة: د. لطفي الشربيني و د. حنان طقش
98 ـ مبادئ نقص الخصوبة (ثنائي اللغة)	تأليف: د. بيتر برود
سلسلة المناهج الطبية (102)	ترجمة: د. وائل صبح وآخرين
99 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح
(الإصدار الأول حرف A)	إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (103)	
100 ـ دليل المراجعة في التاريخ المرضي	تأليف: د. جونثان جليادل
والفحص الإكلينيكي	ترجمة: د.محمود الناقة و د. عبد الرزاق السباعي
سلسلة المناهج الطبية (104)	
101 ـ الأساسيات العامة ـ طب الأطفال	تأليف: د. جوديث سوندهايمر
سلسلة المناهج الطبية (105)	ترجمة: د. أحمد فرج الحسانين وآخرين
102 ـ دليل الاختبارات المعملية	تأليف: د.دنيس ويلسون
والفحوصات التشخيصية	ترجمة: د. سيد الحديدي وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (106)	

103 ـ التغيـرات العالمية والصحة سلسلة المناهج الطبية (107)	تحرير: د. كيلي لي و چيف كولين ترجمة: د. محمد براء الجندي
104 ـ التعرض الأولي الطب الباطني: طب المستشفيات سلسلة المناهج الطبية (108)	تأليف: د. تشارلز جريفيث وآخرين ترجمة: د. عبدالناصر كعدان وآخرين
105 ـ مكافحة الأمراض السارية سلسلة المناهج الطبية (109)	تحرير: د. نورمان نوح ترجمة: د. عبدالرحمن لطفي عبدالرحمن
106 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصـدار الأول حرف B) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (B)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبدالرحمن عبدالله العوضي
107 ـ علم النفس للممرضات ومهنيي الرعاية الصحية سلسلة المناهج الطبية (110)	تأليف: د. جين ولكر وآخرين ترجمة: د. سميرة ياقوت وآخرين
108 ـ التشريح العصبي(نص وأطلس) سلسلة الأطالس الطبية العربية (111)	تأليف: د. چون هـ ـ مارتن ترجمة: د.حافظ والي وآخرين
109 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصـدار الأول حرف C) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (C)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
110 ـ السرطان والتدبير العلاجي سلسلة المناهج الطبية (112)	تأليف: روبرت سوهامي ـ جيفري توبياس ترجمة: د. حسام خلف وآخرين
111 ـ التشخيص والمعالجة الحالية: الأمراض المنقولة جنسياً سلسلة المناهج الطبية (113)	تحرير: د. جيفري د.كلوسنر وآخرين ترجمة: د. حسام خلف وآخرين
112 ـ الأمراض العدوائية .. قسم الطوارئ ـ التشخيص والتدبير العلاجي سلسلة المناهج الطبية (114)	تحرير: د. إلين م. سلاڤين وآخرين ترجمة: د. ضياء الدين الجماس وآخرين
113 ـ أسس الرعاية الطارئة سلسلة المناهج الطبية (115)	تحرير: د. كليف ايڤانز وآخرين ترجمة: د. جمال جودة وآخرين
114 ـ الصحة العامة للقرن الحادي والعشرين آفاق جديدة للسياسة والمشاركة والممارسة سلسلة المناهج الطبية (116)	تحرير: د. جودي أورم وآخرين ترجمة: د. حسناء حمدي وآخرين

115 ـ الدقيقة الأخيرة ـ طب الطوارئ	تحرير: د. ماري جو واجنر وآخرين
سلسلة المناهج الطبية(117)	ترجمة: د. ناصر بوكلي حسن وآخرين
116 ـ فهم الصحة العالمية	تحرير: د. وليام هـ . ماركال وآخرين
سلسلة المناهج الطبية(118)	ترجمة: د. جاكلين ولسن وآخرين
117 ـ التدبير العلاجي لألم السرطان	تأليف: د. مايكل فيسك و د. ألين برتون
سلسلة المناهج الطبية(119)	ترجمة: د.أحمد راغب و د. هشام الوكيل
118 ـ التشخيص والمعالجة الحالية ـ طب	تأليف: د. جون إمبودن وآخرين
الروماتزم ـ سلسلة المناهج الطبية(120)	ترجمة: د. محمود الناقة وآخرين
119 ـ التشخيص والمعالجة الحالية ـ الطب الرياضي	تحرير: د. باتريك ماكموهون
سلسلة المناهج الطبية(121)	ترجمة: د. طالب الحلبي و د. نائل بازركان
120 ـ السياسة الاجتماعية للممرضات	تأليف: د. ستيفن بيكهام و د.ليز ميرابياو
والمهن المساعدة	ترجمة: د. لطفي عبد العزيز الشربيني وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (122)	
121 ـ التسمم وجرعة الدواء المفرطة	تحرير: د. كينت أولسون وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (123)	ترجمة: د. عادل نوفل وآخرين
122 ـ الأرجية والربو	تحرير: د. مسعود محمدي
"التشخيص العملي والتدبير العلاجي"	ترجمة: د. محمود باكير وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (124)	
123 ـ دليل أمراض الكبد	تحرير: د. لورانس فريدمان و د. أيميت كييفي
سلسلة المناهج الطبية (125)	ترجمة: د. عبد الرزاق السباعي وآخرين
124 ـ الفيزيولوجيا التنفسية	تأليف: د. ميشيل م. كلوتير
سلسلة المناهج الطبية (126)	ترجمة: د. محمود باكير وآخرين
125 ـ البيولوجيا الخلوية الطبية	تأليف: روبرت نورمان و ديڤيد لودويك
سلسلة المناهج الطبية (127)	ترجمة: د. عماد أبو عسلي و د. رانيا توما
126 ـ الفيزيولوجيا الخلوية	تأليف: د. موردیكاي بلوشتاين وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (128)	ترجمة: د. نائل بازركان
127 ـ تطبيقات علم الاجتماع الطبي	تحرير: د. جراهام سكامبلر
سلسلة المناهج الطبية (129)	ترجمة: د. أحمد ديب دشاش
128 ـ طب نقل الدم	تأليف: د. جيفري ماكولف
سلسلة المناهج الطبية (130)	ترجمة: د. سيد الحديدي وآخرين
129 ـ الفيزيولوجيا الكلوية	تأليف: د.بروس كوبن وآخرين
سلسلة المناهج الطبية (131)	ترجمة: د. محمد بركات

130 ـ الرعاية الشاملة للحروق سلسلة المناهج الطبية (132)	تأليف: د. ديڤيد هيرنادون ترجمة: د. حسام الدين خلف وآخرين
131 ـ سلامة المريض ـ بحوث الممارسة سلسلة المناهج الطبية (133)	تحرير: د. كيرين ولش و د. روث بودن ترجمة: د. تيسير العاصي
132 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف D) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (D)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
133 ـ طب السفر سلسلة المناهج الطبية (134)	تحرير: د. جاي كايستون وآخرين ترجمة: د.عادل نوفل وآخرين
134 ـ زرع الأعضاء دليل للممارسة الجراحية التخصصية سلسلة المناهج الطبية (135)	تحرير: د. جون فورسيث ترجمة:د. عبد الرزاق السباعي د. أحمد طالب الحلبي
135 ـ إصابات الأسلحة النارية في الطب الشرعي سلسلة المناهج الطبية (136)	تأليف: د. محمد عصام الشيخ
136 ـ "ليڤين وأونيل" القدم السكري سلسلة المناهج الطبية (137)	تأليف: د. جون بوكر و مايكل فايڤر ترجمة:د. أشرف رمسيس وآخرين
137 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف E) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (E)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
138 ـ معجم تصحيح البصر وعلوم الإبصار سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة(138)	تأليف: د. ميشيل ميلودوت ترجمة: د. سُرى سبع العيش و د. جمال إبراهيم المرجان
139 ـ معجم "بيلير" للممرضين والممرضات والعاملين في مجال الرعايـة الصحيـة سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (139)	تأليف: د. باربرا ـ ف. ويللر ترجمة: د. طالب الحلبي وآخرين
140 ـ علم أعصاب النوم سلسلة المناهج الطبية (140)	تأليف: د. روبرت ستيكجولد و ماثوي والكر ترجمة: د. عبير محمد عدس و د. نيرمين سمير شنودة
141 ـ كيف يعمل الدواء "علم الأدوية الأساسي لمهنيي الرعاية الصحية" سلسلة المناهج الطبية (141)	تأليف: د. هيو مكجافوك ترجمة: د. دينا محمد صبري

142 ـ مشكلات التغذية لدى الأطفال "دليل عملي" سلسلة المناهج الطبية (142)	تحرير: أنجيلا ساوثال وكلاريسا مارتن ترجمة: د. خالد المدني وآخرين
143 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف F) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (F)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
144 ـ المرض العقلي الخطير ـ الأساليب المتمركزة على الشخص سلسلة المناهج الطبية (143)	تحرير: إبراهام رودنيك وديفيد روي ترجمة: د. محمد صبري سليط
145 ـ المنهج الطبي المتكامل سلسلة المناهج الطبية (144)	تأليف: راجا باندارانا ياكي ترجمة: د. جاكلين ولسن
146 ـ فقد الحمل "الدليل إلى ما يمكن أن يوفره كل من الطب المكمل والبديل" سلسلة المناهج الطبية (145)	تأليف: جانيتا بنسيولا ترجمة: د. محمد جابر صدقي
147 ـ الألم والمعاناة والمداواة "الاستبصار والفهم" سلسلة المناهج الطبية (146)	تحرير: بيتر ويميس جورمان ترجمة: د. هشام الوكيل
148 ـ الممارسة الإدارية والقيادة للأطباء سلسلة المناهج الطبية (147)	تأليف: جون واتيس و ستيفن كوران ترجمة: د. طارق حمزه عبد الرؤوف
149 ـ الأمراض الجلدية لدى المسنين سلسلة الأطالس الطبية العربية (148)	تأليف: كولبي كريغ إيفانز و ويتني هاي ترجمة: د. تيسير كايد العاصي
150 ـ طبيعة ووظائف الأحلام سلسلة المناهج الطبية (149)	تأليف: د. أرنست هارتمان ترجمة: د. تيسير كايد العاصي
151 ـ تاريخ الطب العربي سلسلة المناهج الطبية (150)	تأليف: د. محمد جابر صدقي
152 ـ عوائد المعرفة والصحة العامة سلسلة المناهج الطبية (151)	تأليف: د. يعقوب أحمد الشراح
153 ـ الإنسان واستدامة البيئة سلسلة المناهج الطبية (152)	تأليف: د. يعقوب أحمد الشراح

154 ـ كيف تؤثر الجينات على السلوك سلسلة المناهج الطبية (153)	تأليف: جوناثان فلنت و رالف غرينسبان و كينيث كندلر ترجمة: د. علي عبد العزيز النفيلي و د. إسراء عبد السلام بشر
155 ـ التمريض للصحة العامة التعزيز والمبادئ والممارسة سلسلة المناهج الطبية (154)	تحرير: بول لينسلي و روزلين كين و سارة أوين ترجمة: د. أشرف إبراهيم سليم
156 ـ مدخل إلى الاقتصاد الصحي سلسلة المناهج الطبية (155)	تحرير: لورنا جينيس و فيرجينيا وايزمان ترجمة: د. سارة سيد الحارتي وآخرين
157 ـ تمريض كبار السن سلسلة المناهج الطبية (156)	تحرير: جان ريد و شارلوت كلارك و آن ماكفارلين ترجمة: د. تيسير كايد عاصي و د. محمود علي الزغبي
158 ـ تمريض الحالات الحادة للبالغين كتاب حالات مرضية سلسلة المناهج الطبية (157)	تحرير: كارين باج و أيدين مكيني ترجمة: د. عبد المنعم محمد عطوه و د. عماد حسان الصادق
159 ـ النظم الصحية والصحة والثروة والرفاهية الاجتماعية "تقييم الحالة للاستثمار في النظم الصحية" سلسلة المناهج الطبية (158)	تحرير: جوسيب فيجويراس و مارتن ماكي ترجمة: د. تيسير كايد عاصي وآخرين
160 ـ الدليل العملي لرعاية مريض الخرف سلسلة المناهج الطبية (159)	تأليف: غاري موريس و جاك موريس ترجمة: د. عبير محمد عدس
161 ـ تعرّف على ما تأكل كيف تتناول الطعام دون قلق؟ سلسلة المناهج الطبية (160)	تأليف: جوليا بوكروويد ترجمة: د. إيهاب عبد الغني عبد الله
162 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف G) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (G)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
163 ـ العلة والصحة النفسية في علم الاجتماع سلسلة المناهج الطبية (161)	تأليف: آن روجرز و ديڤيد پلجريم ترجمة: د. تيسير عاصي و د. محمد صدقي و د. سعد شبير
164 ـ تعايش صغار السن مع السرطان مقتضيات للسياسة والممارسة سلسلة المناهج الطبية (162)	تأليف: آن جرينيار ترجمة: د. تيسير كايد عاصي

165 ـ مقالات في قضايا الصحة والبيئة سلسلة المناهج الطبية (163)	إعداد: مجموعة من الأطباء والمختصين
166 ـ الخدمة الاجتماعية وتعاطي المخدرات سلسلة المناهج الطبية (164)	تأليف: إيان بايلور و فيونا مشعام و هيوج أشير ترجمة: د. دينا محمد صبري
167 ـ أسس الممارسة الطبية المساندة رؤية نظرية سلسلة المناهج الطبية (165)	تحرير: آمندا بلابر ترجمة: د. صالح أحمد ليري و د.أشرف إبراهيم سليم
168 ـ الصحة البيئية سلسلة المناهج الطبية (166)	تأليف: ديد مولر ترجمة: د. حسام عبد الفتاح صديق
169 ـ الطب النووي سلسلة المناهج الطبية (167)	تأليف: د. إيمان مطر الشمري و د. جيهان مطر الشمري
170 ـ الطب التكميلي والبديل سلسلة المناهج الطبية (168)	تأليف: د. محمد جابر صدقي
171 ـ 100 حالة في جراحة وتقويم العظام وطب الروماتزم سلسلة المناهج الطبية (169)	تأليف: بارميندر سينج و كاثرين سوالز محرر السلسلة: جون ريس ترجمة: د. محمد جابر صدقي
172 ـ التشريح الشعاعي العملي سلسلة المناهج الطبية (170)	تأليف: سارة ماك ويليامز ترجمة: د. تيسير كايد عاصي
173 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف H) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (H)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
174 ـ التوحد سلسلة المناهج الطبية (171)	تأليف: ماري كولمان و كريستوفر جيلبرج ترجمة: د. تيسير كايد عاصي
175 ـ الطب التلطيفي سلسلة المناهج الطبية (172)	تأليف: د. أمينة محمد أحمد الأنصاري
176 ـ التشريح العصبي لمناطق اللغة بالدماغ البشري سلسلة الأطالس الطبية (173)	تأليف: ميشيل بتريدس ترجمة: د. محمد إسماعيل غريب إسماعيل
177 ـ الطعام والإدمان ـ دليل شامل سلسلة المناهج الطبية (174)	تحرير: كيلي برونيل و مارك جولد ترجمة: د. سلام محمد أبو شعبان و د. هبه حمود البالول

178 ـ دور الحيوانات في ظهور الأمراض الفيروسية سلسلة المناهج الطبية (175)	تحرير: نيكولاس چونسون ترجمة: د. أحمد محمد شوقي أبو القمصان
179 ـ شقيقة الدماغ " الوظيفة والبنية التصويرية" سلسلة المناهج الطبية (176)	تحرير: ديفيد بورسوك وآخرين ترجمة: د. تيسير كايد عاصي و د. إيهاب عبد الغني عبد الله
180 ـ معجم الوراثيات سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (177)	تأليف: روبرت كنج و باميلا موليجان و ويليام ستانسفيلد ترجمة: د. تيسير كايد عاصي و د. شيرين جابر محمد
181 ـ الأمراض الفيروسية سلسلة المناهج الطبية (178)	تأليف: د. قاسم طه الساره
182 ـ الوعي باستثمار المعرفة وتنميتها سلسلة المناهج الطبية (179)	تأليف: د. يعقوب أحمد الشراح
183 ـ إدارة المستشفيات سلسلة المناهج الطبية (180)	تأليف: د. جاكلين ولسن متى
184 ـ الضوضاء والدماغ تكيُّفيَّة البالغين والتطور النمائي المعتمد على الخبرة سلسلة المناهج الطبية (181)	تأليف: جوس إجرمونت ترجمة: د. تيسير كايد عاصي
185 ـ الممارسة العملية للفحص بفائق الصوت دليل مصور سلسلة المناهج الطبية (182)	تأليف: د. جين آلتي و د. إدوارد هوي ترجمة: د. جيلان مصطفى أحمد شنب
186 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف I) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (I)	إعداد: د. يعقوب أحمد الشراح إشراف: د. عبد الرحمن عبد الله العوضي
187 ـ كيف تموت المدرسة ؟ سلسلة المناهج الطبية (183)	تأليف: د. يعقوب أحمد الشراح
188 ـ التعامل مع النصوص والمصطلحات الطبية والصحية (دليل المترجم) سلسلة المناهج الطبية (184)	تأليف: د. قاسم طه الساره

189 ـ منع عداوى المستشفيات
مشكلات حقيقية وحلول واقعية
سلسلة المناهج الطبية (185)
تأليف: سانجاي سانت و سارة كرين
و روبرت ستوك
ترجمة: د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن

190 ـ سرطانة الخلايا الكلوية
سلسلة المناهج الطبية (186)
تحرير: نيزار تانير
ترجمة: د. عبير محمد عدس

191 ـ الانتحار
الموت غير الحتمي
سلسلة المناهج الطبية (187)
تحرير: دانوتا واسرمان
ترجمة: د. تيسير كايد عاصي

192 ـ ما الخطأ في مرارتي ؟
فهم استئصال المرارة بتنظير البطن
سلسلة المناهج الطبية (188)
تأليف: وي ـ ليانج لو و كونراد أونج
نتالي نجوي و سنج شانج نجوي
ترجمة: د. محمود حافظ الناقة

193 ـ عمل واستخدام الأضداد
دليل عملي
سلسلة المناهج الطبية (189)
تحرير: جاري هوارد و ماثيو كاسر
ترجمة: د. تيسير كايد عاصي

194 ـ التخطيط الصحي
سلسلة المناهج الطبية (190)
تأليف: د. قاسم طه الساره

195 ـ رعاية المحتضرين
سلسلة المناهج الطبية (191)
تحرير: جوديث بايس
محرر السلسلة : بيتي فيريل
ترجمة: د. عبير محمد عدس

196 ـ مدخل إلى علم المصطلح الطبي
سلسلة المناهج الطبية (192)
تأليف: د. قاسم طه الساره

197 ـ أفضل 300 إجابة منفردة
في الطب الإكلينيكي
سلسلة المناهج الطبية (193)
تأليف: جيمس ديفيز و جورج كولينز
و أوسكار سويفت
تحرير: هيو بينون
ترجمة: د. قاسم طه الساره
و د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن
و د. بدر محمد المراد

198 ـ النساء والمرض القلبي الوعائي
معالجة الفوارق في تقديم الرعاية
سلسلة المناهج الطبية (194)
تأليف: كيفين كامبل
ترجمة: د. عهد عمر عرفه

199 ـ التوعية الصحية دليل العاملين في مجال الرعاية الصحية سلسلة المناهج الطبية (195)	تأليف: د. أميمة كامل السلاموني
200 ـ الصحة المدرسية سلسلة المناهج الطبية (196)	تأليف: د. عبير عبده بركات
201 ـ رواد الطب غير الحاصلين على جائزة نوبل سلسلة المناهج الطبية (197)	تحرير: جيلبرت طومسون ترجمة: د.تيسير كايد عاصي
202 ـ المرشد في الإسعافات الأولية سلسلة المناهج الطبية (198)	تأليف: د. عبدالمنعم محمد عطوه
203 ـ الطب الوقائي سلسلة المناهج الطبية (199)	تأليف: د. خالد علي المدني و د. مجدي حسن الطوخي
204 ـ العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي سلسلة المناهج الطبية (200)	تأليف: د. علي أسعد وطفة
205 ـ بنك الدم سلسلة المناهج الطبية (201)	تأليف: د. محمد جابر لطفي صدقي
206 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف K، J) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (K، J)	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
207 ـ الصيدلة الإكلينيكية سلسلة المناهج الطبية (202)	تأليف: أ. د. خالد محسن حسن
208 ـ علم الڤيروسات البشرية سلسلة المناهج الطبية (203)	تأليف: جون أكسفورد و باول كيلام و ليسلي كولبير ترجمة: د. قاسم طه الساره
209 ـ مبادئ الاستدلال السريري سلسلة المناهج الطبية (204)	تحرير: نيكولا كوبر و جون فراين ترجمة: أ. د. خالد فهد الجارالله و سارة عبد الجبار الناصر
210 ـ الجينات والأدمغة والإمكانات البشرية العلم وأيديولوجية الذكاء سلسلة المناهج الطبية (205)	تأليف: كين ريتشاردسون ترجمة: د. محمود حافظ الناقة و د. عبير محمد عدس
211 ـ المعالجة باللعب العلاج الديناميكي النفسي التمهيدي لمعالجة الأطفال الصغار سلسلة المناهج الطبية (206)	تأليف: باميلا ميرساند و كارين جيلمور ترجمة: د. قاسم طه الساره

212 ـ الألم المزمن دليل للمعالجة اليدوية الفعَّالة سلسلة المناهج الطبية (207)	تأليف: فيليب أوستن ترجمة: د. تيسير كايد عاصي
213 ـ الأمراض السارية المشتركة بين الإنسان والحيوان (الأمراض حيوانية المنشأ) سلسلة المناهج الطبية (208)	تأليف: أ. د. بهيجة إسماعيل البهبهاني
214 ـ أساسيات طب العيون (للدارسين بكليات الطب والأطباء الممارسين) سلسلة المناهج الطبية (209)	تحرير: راي مانوتوش و ڤيكتور كوه ترجمة: د. جمال إبراهيم المرجان و د. حنان إبراهيم الصالح
215 ـ المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية (الإصدار الأول حرف L) سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة (L)	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
216 ـ الخلايا الجذعية بين الواقع والمأمول سلسلة المناهج الطبية (210)	تأليف: ليجيا بيريرا ترجمة: د. شرين جابر محمد
217 ـ العلاج الطبيعي سلسلة المناهج الطبية (211)	تأليف: أ. د. صلاح عبدالمنعم صوان
218 - أرجوزة في الطب - لابن عبد ربه (سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه) (من علماء القرن الرابع الهجري) سلسلة المناهج الطبية (212)	تحقيق ودراسة: أ. د. مرزوق يوسف الغنيم

الموقع الإلكتروني : www.acmls.org

/acmlskuwait /acmlskuwait /acmlskuwait

0096551721678

ص.ب: 5225 الصفاة 13053 ـ دولة الكويت ـ هاتف 0096525338610/1/2 ـ فاكس: 0096525338618

البريد الإلكتروني : acmls @ acmls.org

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

The Arab Center for Authorship and Translation of Health Science (ACMLS) is an Arab regional organization established in 1980 and derived from the Council of Arab Ministers of Public Health, the Arab League and its permanent headquarters is in Kuwait.

ACMLS has the following objectives:

- Provision of scientific & practical methods for teaching the medical sciences in the Arab World.
- Exchange of knowledge, sciences, information and researches between Arab and other cultures in all medical health fields.
- Promotion & encouragement of authorship and translation in Arabic language in the fields of health sciences.
- The issuing of periodicals, medical literature and the main tools for building the Arabic medical information infrastructure.
- Surveying, collecting, organizing of Arabic medical literature to build a current bibliographic data base.
- Translation of medical researches into Arabic Language.
- Building of Arabic medical curricula to serve medical and science Institutions and Colleges.

ACMLS consists of a board of trustees supervising ACMLS general secretariate and its four main departments. ACMLS is concerned with preparing integrated plans for Arab authorship & translation in medical fields, such as directories, encyclopeadias, dictionaries, essential surveys, aimed at building the Arab medical information infrastructure.

ACMLS is responsible for disseminating the main information services for the Arab medical literature.

© COPYRIGHT - 2021
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ISBN: 978-9921-700-84-8

All Rights Reserved, No Part of this Publication May be Reproduced, Stored in a Retrieval System, or Transmitted in Any Form, or by Any Means, Electronic, Mechanical, Photocopying, or Otherwise, Without the Prior Written Permission of the Publisher :

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
KUWAIT

P.O. Box 5225, Safat 13053, Kuwait

Tel. : + (965) 25338610/5338611
Fax. : + (965) 25338618

E-Mail: acmls@acmls.org
http:// www.acmls.org

Printed and Bound in the State of Kuwait.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND
TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE - KUWAIT

URJUZA FI AL-TIBB

(IBN ABD RABBOH)

(SAID BIN ABDULRUHMAN BIN MOHAMMAD IBN ABD RABBOH)

(One of the Scholars of the Fourth Century AH)

Study and Investigation

Prof. Dr. Marzouq Y. Al-Ghunaim

ARABIC MEDICAL CURRICULA SERIES

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION
OF HEALTH SCIENCE - KUWAIT

URJUZA FI AL-TIBB

(IBN ABD RABBOH)

(SAID BIN ABDULRUHMAN BIN MOHAMMAD IBN ABD RABBOH)

(One of the Scholars of the Fourth Century AH)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي
ارجوزة بن عبد ربه في الطب
في تحميد الله سبحانه
الحمد لله الذي برانا ... وزكى العقول والاذهانا
ومن الاسماع والابصار ... يهدي بها من كان ذا اعتبار
وكل ما في ارضه اياته ... تشهد بالتوحيد بينات
والرسول الصادق المقاله ... بصدق ما اتى من الرسالة
فالناس لولم يأتهم رسول ... لضلت الاوهام والعقول
فان اهل العقل والتحصيل ... اقل في الناس من القليل

Study and Investigation

Prof. Dr. Marzouq Y. Al-Ghunaim

Kuwait - 2021